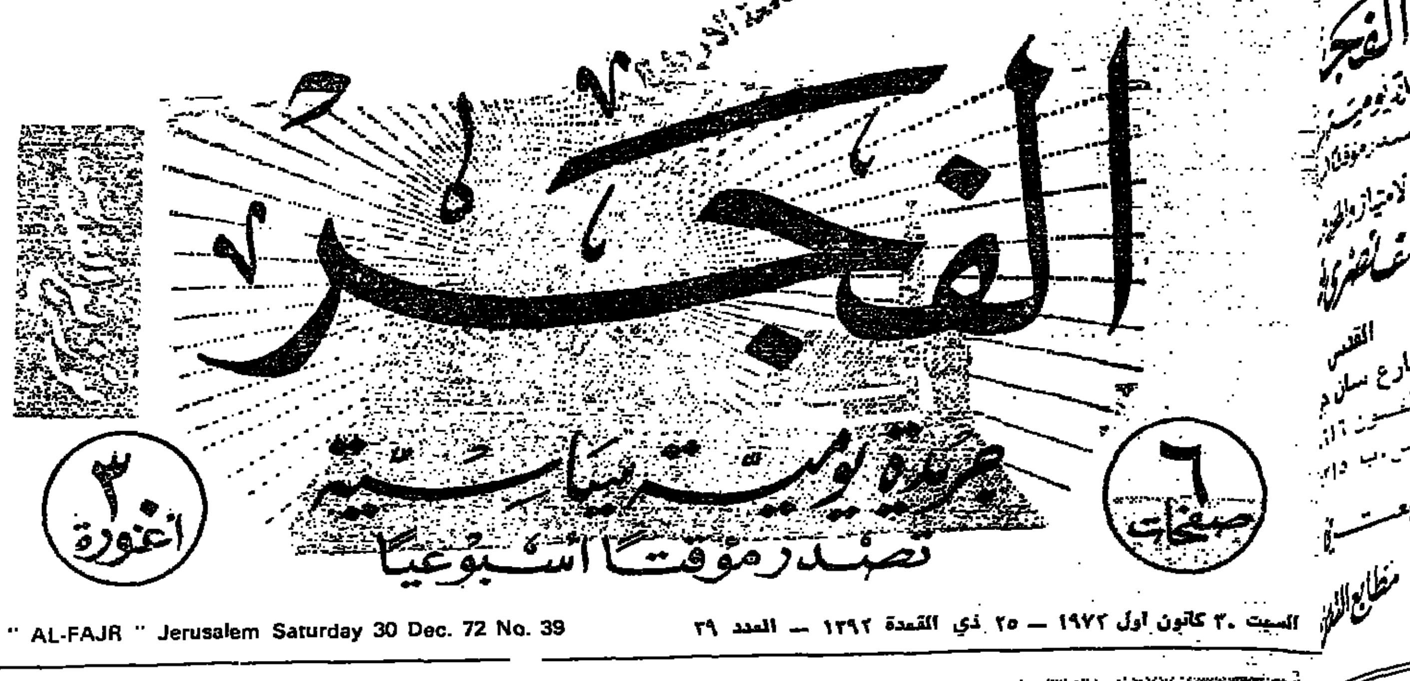


السبت ٣٠ كانون اول ١٩٧٢ — ٢٥ ذي القعدة ١٣٩٢ — العدد ٣٩
" AL-FAJR " Jerusalem Saturday 30 Dec. 72 No. 39

السادات يتخلى عن هيكل !

القاهرة — يقول المراقبون ان محمد حسنين هيكل بدأ رحلة النهاية كنجم الصحافة المصرية الاول . وانه أصبح كبش فداء للرئيس السادات سيضحي به في الوقت المناسب، وان السادات ينوي دعم صحيفة الاخبار التي كان يرأس تحريرها في بداية عهد الثورة المصرية على حساب هيكل والاهرام .

وكان محمد حسنين هيكل رئيس تحرير صحيفة (الاهرام) قد قال أمس انه رفض في العام الماضي عرضا لزيارة الولايات المتحدة ومقابلة الدكتور هنري كيسنجر مستشار الرئيس الاميركي ، رغم تشجيع الرئيس انور السادات له على السفر .

وقال هيكل ان العرض تقدم به أحد كبار رجال الاعمال الاميركيين الذي كان قد زار القاهرة . الا أن هيكل قرر عدم الاجتماع مع كيسنجر ، لان الاوضاع التي كانت سائدة في ذلك الوقت لم تكن مواتية على حد قوله .

أما رجل الاعمال الاميركي فهو رونالد سنجل رئيس مجلس ادارة شركة (بيبسي كولا) وهو صديق مقرب للرئيس نيكسون . وقد تباحث مع هيكل في نزاع الشرق الاوسط ، أثناء زيارته للقاهرة عام ١٩٧١ عندما اقترح اللقاء غير الرسمي مع كيسنجر .

وقال هيكل ان الرئيس السادات شجعه على قبول العرض . الا انه قرر عدم قبوله .

وقالت مصادر عليمة ان هيكل يحاول الدفاع عن نفسه امام الهجمات العنيفة التي تشنها عليه صحيفة الاخبار القاهرية والتي يرأس تحريرها احسان عبد القدوس منافسه الاول .

وكان الكاتب الصحفي موسى صبري قد كتب مقالا في الصحيفة هاجم فيه هيكل هجوما عنيفا . واتهمه بانه عميل لاميركا . ويحاول بث اليأس في صفوف الشعب المصري واقناعه بانه لا يستطيع مجابهة اسرائيل . وعليه بالتوجه الى اميركا لتقدم له حلا يعيد سيناء .

وقال صبري : ان هيكل منذ ٦ اسابيع وهو يدعو في مقالاته الاسبوعية الى التوجه صوب واشنطن وقبول [illegible] . واضاف ان هيكل يحاول [illegible] نفسه واقناع الاخرين بانه [illegible] بلسان [illegible] مصري [illegible] تعبر عن وجهة نظر السادات . وقال ان هيكل لا يعبر الا عن وجهة النظر الاميركية الداعية [illegible] .

[illegible] الرئيس الراحل جمال عبدالناصر . ويبيع الكتاب [illegible] عنه بربع مليون دولار للصحف المعادية للعرب . [illegible] عبد الناصر .

[illegible] بالذكر ان [illegible] المصرية [illegible] عن [illegible] هيكل الاسبوعي .

وصول الفلسطينيين الاربعة الى القاهرة

شرطة تايلاند تقوم بحملة اعتقالات ضد العرب

[...]صلت الى القاهرة في [...]ساعة الثانية من بعد ظهر [...] الطائرة التايلاندية الخاصة [...] تقل الفلسطينيين الاربعة [...]ن استولوا على دار السفارة [...]رائيلية في بانكوك ، ومعهم [...]طفى العيساوي السفير المصري ، وبعض المسؤولين في حكومة تايلاند . وكانت الطائرة قد هبطت في كراتشي حيث تزودت بالوقود ، ثم واصلت سيرها باتجاه القاهرة .

ومنع الصحفيون والمصورون من الاقتراب من ساحة المطار لمشاهدة الفلسطينيين الاربعة الذين نقلوا في سيارات كانت تنتظرهم بمجرد هبوط الطائرة .

وسئل السيد العيساوي عن مكان وجودهم الان فقال : انهم في ايد امينة مع اصدقاء .

وكان المسلحون الاربعة قد استقلوا الطائرة في الصباح الباكر بعد ان افرجوا عن الرهائن الاسرائيليين واستبدلوهم برهائن تايلانديين .

وذكر في بانكوك ان المسلحين اخلوا سبيل الاسرائيليين بعد ان عندهم الملك تايلاند باتخاذ اجراءات عنيفة ضدهم . نظرا لان تايلاند كانت تحتفل اثناء وقوع الحادث بتنصيب ولي عهدها .

وذكرت مصادر عليمة ان الشرطة اعتقلت عددا من العرب . في تايلاند . في نطاق التدابير التي اتخذتها بحثا عن مسلحين اخرين ينتمون الى منظمة (ايلول الاسود)

وقالت هذه المصادر ان الجنرال اهرون يريف مستشار — غولدا مئير — رئيسة وزراء اسرائيل [illegible] وصل الى بانكوك امس .

ومن ناحية اخرى صرح — ابا ايبان — وزير الخارجية الاسرائيلية بان حكومته لن تقدم اية تنازلات من اجل الافراج عن الرهائن .. واذاع راديو اسرائيل تصريحا للسفير الاسرائيلي في نيودلهي الذي كان بين الرهائن . اثنى فيه على ما وصفه بالدور الايجابي الذي لعبه مصطفى العيساوي سفير مصر في بانكوك في مسالة اطلاق سراح الرهائن .

وذكرت المنظمات الفلسطينية انها ارسلت وفدا عنها الى القاهرة لاستلام الفلسطينيين الاربعة . الذين قاموا بهذه العملية . وقد بدا الحادث عندما اقتحم اربعة رجال مبنى السفارة الاسرائيلية في بانكوك واحتجزوا داخله ستة من الاسرائيليين مقابل طلبات القوا بها في قصاصات ورق من نوافذ المبنى .

وكانت اهم مطالبهم اطلاق سراح ٣٦ من رجال المنظمات المعتقلين في اسرائيل من بينهم الياباني كوزو اوكاموتو . وتسليم جثتي علي طه وعبد العزيز الاطرش اللذين قتلا في عملية اختطاف طائرة ركاب بلجيكية الى مطار اللد في ٨ ايار الماضي وضمان سلامتهم للخروج من تايلاند .

وحذروا من ان اربع فرق اخرى من رجال المنظمات موجودة في بانكوك ، واطلقوا على انفسهم اسم مجموعة « علي طه » التابعة لمنظمة « ايلول الاسود »

وذكرت مصادر صحفية ان سلطات الامن ستجري تحقيقا عن كيفية تلقي رجال « ايلول الاسود » الذين استولوا على السفارة معلومات عن المبنى واجراءات الامن من احد الموظفين المحليين .

● الملك حسين يطالب مصر بـ ٦ ملايين دولار ●

بيروت — ذكرت مجلة « الاسبوع العربي » اللبنانية ان الملك حسين في زيارته الاخيرة للسعودية قد توجه برجاء الى الملك فيصل ان يتوسط لدى السلطات المصرية للافراج عن الاموال الاردنية المجمدة في بنوك مصر وقدرها ٦ ملايين دولار . للتخفيف عن الضائقة المالية التي يعاني منها الاردن .

والجدير بالذكر ان هذه الاموال قد جمعتها لجنة الاغاثة المنبثقة عن مؤتمر القمة العربي الذي عقد في اعقاب مجزرة ايلول في الاردن .. وذلك لتوزيعها على ابناء الشعب المتضررين .

● السلام .. يحققه العرافون ! ●

روما — تكهنت جمعية السحرة والعرافين الايطاليين ان تستمر الحرب في فيتنام وايرلندا الشمالية .

وقالت الجمعية بعد اجتماعها السري امس والذي عقد في جو مشحون بدخان المسك والعنبر عدة ساعات ان افرادها تكهنوا بان السلام سيحل في الشرق الاوسط . وذلك بعد محاولة لاغتيال الملك حسين . وان الملك سينجو من هذه المحاولة ايضا . ويتم بذلك احلال السلام في الشرق الاوسط .

● هرتصوغ يقترح حكما ذاتيا لقطاع غزة ! ●

تل ابيب — اقترح الجنرال حاييم هرتصوغ رئيس المخابرات العسكرية الاسرائيلية الاسبق ان يمنح قطاع غزة حكما ذاتيا ويكون له برلمانه الخاص وذلك بدلا من قيام تمثيل للقطاع في البرلمان الاسرائيلي .

وقال انه يجب اتخاذ خطوات من الان لاقامة حكومة محلية في القطاع حتى لا يتمتع سكان القطاع العرب بتمثيل نسبي كبير في الكنيست ودعا الى عزل القطاع عن العالم العربي وتطويقه بسلسلة كثيفة من المستوطنات الاسرائيلية .

● اغلاق سفارة اسرائيل في النيجر ●

نيامي — اعلنت وزارة خارجية النيجر امس ان الحكومة الاسرائيلية قررت اغلاق سفارتها في نيامي لاسباب مالية وادارية .

ظاهرة جديدة وخطيرة

انضمام الشبان اليهود لشبكات التجسس

باريس — ذكرت صحيفة « لوموند » الباريسية أن انضمام بعض الشباب اليهود من مواليد اسرائيل الى شبكات تجسس لحساب الدول العربية يعتبر ظاهرة جديدة وخطيرة . وقالت ان هؤلاء الشباب كانوا ينضمون الى شبكات التجسس في السابق بقصد الحصول على المال ، اما اليوم فانهم ينضمون الى شبكات التجسس تدفعهم رغبة في مناهضة نظام الحكم القائم في اسرائيل .

وكانت السلطات الاسرائيلية قد اعتقلت شابين يهوديين آخرين بالاضافة الى الاربعة السابقين بتهمة الانتماء الى شبكة التجسس التي اعلن عن اكتشافها في حيفا .

وقالت المصادر العليمة أن اغلب المعتقلين اعتقلوا ، ليس بتهمة الانتماء الى الشبكة ، بل لانهم سمعوا عنها ولم يخبروا السلطات .

وقالت هذه المصادر أن السلطات اخلت سبيل بعض المتهمين ، بعد ان ثبتت براءتهم وحتى الان لم تجر احالة قضية المتهمين على المحاكم ، مع انه اعلن ان التحقيق معهم قد انتهى .

وستتم محاكمتهم في تل ابيب .

مظاهرة في تل أبيب

احتجاجاً على القصف البربري لفيتنام

تل أبيب — شهدت تل أبيب يوم الاربعاء الماضي . تظاهرة كبيرة امام مبنى السفارة الاميركية . دعا اليها أنصار السلام احتجاجا على القصف البربري على الفيتنام .

وضمت المظاهرة المئات من الاوساط الشعبية الواسعة . والمنظمات السياسية . والاحزاب ، والطلاب . واشترك في المظاهرة عدد من الطلاب الاميركيين . وقام أحد الطلاب الاميركيين بشكل تظاهري بتمزيق بطاقة تجنيده في الجيش الاميركي .

وكان المتظاهرون يحملون اللافتات يهتفون بالشعارات . ومنها : (نيكسون قاتل .. كفوا عن قتل الجماهير) و (يو . اس = اس . اس) (أي جيش الصاعقة الهتلري) ، (السلام للفيتنام وللعالم) . وأنشد المتظاهرون اناشيد السلام واخوة الشعوب .

ولوحظ عدد كبير من رجال الشرطة وهم يحيطون بالسفارة الاميركية لمنع وقوع أي اعتداء عليها .

والغريب أن الصحف المحلية الصادرة يوم الخميس لم تشر الى هذه المظاهرة ، مع ان شركات التلفزيون الاجنبية صورتها ، ومع انها ضمت أكثر من الف شخص . واستمرت حوالى الساعتين .

ومن جهة اخرى صرح مصدر عسكري بان الرئيس الاميركي نيكسون قد امر بوقف الغارات الجوية الاميركية على فيتنام الشمالية مدة ٢٤ ساعة بمناسبة راس السنة الميلادية . وذلك بعد ان واصلت القوات الاميركية خلال الايام الماضية حرب الابادة التي تشنها على الشعب الفيتنامي . بينما تصاعدت حملة الاحتجاج والادانة التي تواجهها حكومة الرئيس الاميركي نيكسون بسبب حربه الوحشية ضد حرية الشعب الفيتنامي .

البقيه على صفحة ٥ عمود ٣

المركز الاستيطاني قرب رفح

خطوة من أجل تكريس الاحتلال

قررت اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان في المناطق المحتلة . اقامة مركز استيطاني في منطقة رفح في المكان الذي أعد لاقامة مدينة « يميت » البحرية . ويهدف هذا المخطط الحكومي الى خلق وقائع جديدة في المناطق العربية المحتلة تشكل عقبة جديدة في طريق الحل والانسحاب تبعا لسياسة تكريس الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة .

ويقع هذا المكان عند ملتقى حدود قطاع غزة بشبه جزيرة سيناء ويبعد عن غزة الى الجنوب مسافة [illegible] كيلومترا .

وما تغيير الاسم من يميت الى « مركز استيطاني » سوى محاولة لتمرير هذا المخطط في مشارف رفح بعد الضجة والمقاومة اللذين لاقاهما هذا المشروع من جانب الرأي العام وشباب الكيبوتسات في الجنوب .

وقد كتبت هآرتس حين اوردت الخبر ان (التصميم) الهندسي الذي سيعمل بموجبه في بناء المركز الاستيطاني هو التصميم الذي وضع لبناء مدينة (يميت) فالاستيطان في هذا المركز سيكون مفتوحا امام الجميع لمن يرغب . وسيكون مركزا صناعيا عاما يعتمد على القوة والطاقة الذرية . وسيتحول الى مدينة ذات ميناء عميق وعام في جنوب البلاد وستصبح هذه المدينة من اكبر المدن البحرية التي على شاطئ البحر المتوسط .

البقية على صفحة ٥ عمود ٣

● الهند تطالب بانهاء الاحتلال الاسرائيلي ●

نيودلهي — طالب حزب المؤتمر الهندي الحاكم بوضع حد للاحتلال الاسرائيلي واحتج على محاولات المتطرفين الاسرائيليين باطالة امد احتلالهم غير المشروع للاراضي العربية .

وقد جاءت هذه المطالبة في قرار اصدرته لجنة العمل في المؤتمر العام لحزب المنعقد حاليا في نيودلهي لمناقشة الموقف الدولي .

● تعديل قانون التقاعد العسكري في الاردن ●

عمان — اعلنت مصادر مجلس النواب الاردني امس ان اللجنة القانونية للمجلس وافقت على ادخال تعديل على احدى مواد قانون التقاعد العسكري بحيث اصبحت المادة تنص على أعادة الحقوق التقاعدية لمن حرموا منها بسبب الحكم عليهم بجريمة مخلة بأمن الدولة الداخلي .

وتشترط المادة بأن يكون هؤلاء قد شملهم قانون العفو العام الذي صدر في عام ١٩٦٥

● التلفزيون الاردني لم يهاجم عملية بانكوك ●

عمان — نفت وزارة الاعلام الاردنية رسميا امس ان يكون التلفزيون الاردني قد هاجم العملية التي قام بها الفلسطينيون الاربعة في تايلاند .

وجاء في بيان اصدرته الوزارة ان تعليق التلفزيون الاردني هاجم الارهاب بشكل عام ، ولم يهاجم العملية بحد ذاتها . وقال ان اجهزة الاعلام الاسرائيلية تحاول تشويه الوقائع والمس . بنشرها هذا الخبر .

● تأجيل زيارة بريجنيف لواشنطن ●

موسكو — ذكرت المصادر السوفياتية هنا ان ليونيد بريجنيف سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفياتي سيؤجل زيارته القادمة الى واشنطن بسبب التطورات الاخيرة في فيتنام .

وقالت المصادر ان هذه الزيارة التي كان محددا لها شهر نيسان القادم قد تأجلت الى الخريف . وبدون التوصل الى اتفاق بشأن اقرار السلام في فيتنام . فان زيارة بريجنيف الى اميركا لن تكون موضع بحث على الاطلاق .

● اجراءات بريطانية لحماية دبلوماسيي مصر واسرائيل ●

لندن — حذفت من ارقام الهواتف عناوين منازل الدبلوماسيين العاملين في السفارة المصرية في لندن من النشرة الاخيرة لقائمة الدبلوماسية في العاصمة البريطانية . لاسباب تتعلق بالامن .

وكانت عناوين الدبلوماسيين العاملين في السفارة الاسرائيلية في لندن قد حذفت من القائمة منذ تشرين الاول الماضي لاسباب امنية أيضا .

مع الفجر

خواطر أمام بوابة عام ١٩٧٣

[...]حلو للمؤرخين واصحاب السياحات اللغوية ان يقولوا [...]مرار أن ست سنوات اوعشرا ليس لها من حساب في [...]رات الامم ومنجزات الشعوب . ونحن وان كنا [...]ظ جدا ازاء ما يطلع به كتبة التاريخ في كثير من [...]داث والوقائع والتغيرات، فاننا ما زلنا نتطلع الى جهد [...] ومجرد يتجه فيما يتجه اليه الى اعادة كتابة كثير من [...]حات التاريخ ، والعودة بالعديد من الحوادث الى [...]ارها الحقيقي .

[...]لعل ما يدعونا الى مثل هذا القول ما شاهدناه وعشناه [...] حركة استهدفت تزييف التاريخ منذ مطلع هذا القرن [...]اض سياسية كان من نتائجها المرئية استغلال ما [...] من الحوادث والوقائع في فوهة بندقية او راس صاروخ [...]ول الرصاصات والقذائف فيما بعد الى واقع سياسي [...] الحزن والحقد الوجه المتكرر للشعوب التي اوقعها [...]ها السيء في شباك التزييف التاريخي والخداع السياسي .

[...]وحتى لا نوقع القراء في متاهات الرمز وصحراء التلميح [...] نعترف اننا نكتب اليوم ونحن تحت تأثير مشهد احتضار ١٩٧٢ بكل ما يبعثه هذا المشهد من موجات تفاؤلية يحلو [...]لبية من الناس ان يمتطوها في احتفالاتهم باستقبال العام الجديد .

وحتى نكون صادقين مع انفسنا على الاقل، فاننا لا نملك [...] ان نقول ان انقضاء سنة اخرى من سني الاحتلال ، لا [...]ن ان يحمل غير الادانة لكل الذين يتشدقون بالسلام [...]لعدل وحق تقرير المصير ، لانهم عجزوا ان يحولوا كلماتهم [...] حقائق يستمتع بها الاطفال والرجال والنساء من كل شعوب [...]رض التي ما زالت تتعذب بغياب كل ما يعيد للانسان [...]يته وكرامته وشرفه .

واذا كان مطلوبا على المستوى الوطني والقومي من [...]فلسطينيين المحتلين منهم وغير المحتلين ، ان يدعموا قدراتهم [...]لى التفاؤل الذي يتحول بالنتيجة الى مزيد من الانزراع [...]لصمود امام تحديات الاحتلال، فانه من الامانة والصدق ان [...]فق جميعا على ان الاجواء التي تحيط بالمحتلين كقضية [...] كشعب ، لا توحي بان رياح عام ١٩٧٣ ستحمل معها الغيث [...] الربيع والابتسام .

[...] ان خداع النفس عملية ترفيهية تتم في اجواء احلام [...]يقظة حيث يتسلح الحالمون بحركة ارادية عن واقعهم الذي [...]يشونه ، ويتنفسون هواءه ليعيشوا لحظات رائعة تتحقق [...]لالها ذواتهم بالشكل الذي يريدون ، وبالصورة التي [...]ستهونها . وفي اجواء السياسة يمكننا باستمرار ان نعبر عن [...]النا الخيرة لدى استقبال العام الجديد ، لكنه من المؤكد [...] من الواجب ان لا ندع امالنا تسقط من ايدينا لتتحول الى [...]راص مسكنة نبتلعها كلما اصابنا الدوار مما نشاهده [...]ى الارض المحتلة . ويجب الا يغيب عن البال [...] حركة الاسرائيليين على ارض فلسطين منذ قيام [...]حركة الصهيونية في نهاية القرن الماضي وحتى حزيران سنة ١٩٦٧ لم تنفع معها ولم توقفها كل الآمال الخيرة والاقراص [...]مسكنة .

[...]نريد أن نصل الى القول بان خداع النفس قد اوصلنا الى [...] نحن عليه ، بل اننا نتجاوز هذه البديهية الى الاعتراف بان [...]ستمرار فيما نحن عليه سيقودنا الى حيث لا نستطيع [...] نحلم او نخدع النفس او الغير ، لاننا سنكون يومها [...]ندها ، قطيعا يهيم على وجهه تصفعه كل الايدي وتركله كل [...]رجل ...!!

[...]اننا والعام الجديد يطل براسه على هذا العالم لا نملك [...] الورود ما ننثرها على دروب الفلسطينيين المحتلين ، لكننا [...] خوفا من المستقبل نوزعه على كل افراد الامة العربية [...]لهم يستشعرونه فيخففون بالتالي من احساسنا به ، ليس [...]لكلمات والتحيات وانما بالتعامل مع كل القناعات التي [...]جتها هزيمة حزيران سنة ١٩٦٧ .

[...]صحيح ان هذه القناعات تتفاعل في الصدور ، وتختفي [...]وراء الكلمات . لكن هذا ليس هو السؤال ، انما الاهم [...]من طرح الاسئلة بل البحث عن الاجابات .

[...]ونحن وان كنا نبحث عن اماني الخير في العام الجديد ، [...]انما نتمنى ان يحول اصحاب القناعات المحتلين منهم وغيرهم [...]نوازعهم السالبة والحالمة في كل الاجواء ، الى اعمال تعيد [...]الاعوام الجديدة اشراقها الذي افتقدناه ، والبهجة التي طال [...]انتظارنا اليها .

[...] وتحية لكل الذين يحولون ايمانهم الى حركات تكشف عما [...]يختلج في قلوبهم ....

وكل عام ونحن لا نعرف من الاحتلال غير التذكر ...!!
والفجر لا يطلع بسبب صياح الديك ....!!!

جولدا مئير كما يراها — رسام جريدة المناضل الناطقة بلسان حزب العمل الاشتراكي في امريكا

نعي وجيه فاضل

بيت لحم — زوجته الفقيد جميلة وولده عيسى وكريمتاه جيزيل وانزال واخيه جريس وعائلته وشقيقته جميلة واولادها وعموم آل ابو جابر ومبارك وانسباؤهم واقرباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد الحزن وبالغ اللوعة وفاة عزيزهم الغالي الطيب الذكر المرحوم

يعقوب عيسى أبو جابر

الذي وافاه الاجل المحتوم مساء امس عن عمر يناهز ال ٥٥ عاما متمما واجباته الدينية

وقد عز نعيه على الجميع لما كان يتحلى به الفقيد الغالي من اخلاق حميدة وسيرة حسنة

وسيشيع جثمانه الطاهر الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم السبت الموافق ٣٠-١٢-٧٢ من بيته الكائن في شارع النجمة الى كنيسة المهد حيث كنيستنا الرعوية ثم الى مثواه الاخير

رحم الله الفقيد الغالي رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته والهم زوجته واولاده واله وذويه جميل الصبر وحسن العزاء .

وانا لله وانا اليه راجعون

نعي فاضل

بيت لحم — ينعى رئيس واعضاء ومرشدو مجلس [illegible] بيت لحم احد مؤسسي الجمعية الاسوف عليه المرحوم

يعقوب عيسى أبو جابر

الذي انتقل الى رحمة تعالى مساء امس عن عمر يناهز ٥٥ عاما . طالبين للفقيد الغالي الرحمة والغفران ولزوجته واولاده واله وذويه جميل الصبر وحسن العزاء .

وانا لله وانا اليه راجعون

نعي سيدة فاضلة

القدس — انتقلت الى رحمته تعالى مساء امس المرحومة السيدة

رمزية زعتره

حرم المرحوم توفيق عارف زعتره ووالدة السادة عارف وعادل وخليل ورياض وغازي زعترة عن عمر يناهز ٧٠ عاما

وسيشيع جثمانها الطاهر اليوم السبت من منزلها الكائن في باب حطه الى الحرم الشريف وبعد صلاة الظهر ينقل الى مثواه الاخير في مقبرة باب الساهرة

انا لله وانا اليه راجعون

تقبل التعازي في منزلها الكائن في باب حطه بين القارق

هكذا من الأصل



هكذا من الأصل

العدد ٣٩ السبت ٣٠/١٢/١٩٧٢ — الصفحة الثانية

تقدم ليس له مثيل

كتب السيد سليمان النابلسي زعيم الجبهة الوطنية في الاردن مقالا بمناسبة الذكرى الخمسين لقيام الاتحاد السوفياتي ، ترجم ونشر في معظم صحف العالم الشرقي ، بعد أن وزعته وكالة انباء « نوفوستي » السوفياتية وفيما يلي نص المقال كما نشر في صحيفة « انباء موسكو » باللغة العربية .

انني مؤمن ايماننا تاما بأن قيام الاتحاد السوفييتي كان نعمة في مجالات ثلاثة :

اولا : نعمة لشعوب الاتحاد السوفييتي المتعددة القوميات . فبفضل هذا الاتحاد استطاعت هذه الشعوب ان تدفع عن نفسها الشر والضرر . ومثال ذلك ارمينيا .. كانت مهددة من قبل الاتراك الذين وصلوا الى جبال ارارات . وكانت باكو محتلة من قبل الانكليز وكانت بيلوروسيا ولاتفيا واستونيا .. الخ كل هذه الجمهوريات كانت محاطة باعداء وكان الشرق الاقصى السوفييتي مهددا من قبل اليابان .. والاعداء يحيطون بجميع جمهوريات وشعوب الاتحاد السوفييتي . ان اتحادها في دولة واحدة اعطاها الحماية وحريتها واستقلالها معا ثم استفاد كل شعب من خبرات الشعوب الاخرى التي قضت على التخلف في فترة نسبية جدا بتعاونها الاخوي واستفادت استفادة قصوى من تأسيس دولتها المتعددة القوميات .

● تقدم ليس له مثيل ●

فلو اخذنا الاتحاد السوفييتي بمجموعه لوجدنا انه عبارة عن وحدة مجموعة واسعة من الشعوب والاقوام .. .. والوحدة قوة ، اذ لم يستطع الاتحاد السوفييتي — لو كان دولا متفرقة كل لحالها — ان يبلغ هذا الشأن العظيم الذي بلغه في مضمار التقدم العلمي والتقدم الانساني في مختلف الميادين الطبية والصناعية والفلكية والزراعية .. الخ . هذا التقدم الذي احرزه الاتحاد السوفييتي ليس له مثيل في الدنيا ولا يمكن ان يقارن به اي تقدم اخر حتى ذلك الذي حدث في امريكا التي سبقت الاتحاد السوفييتي في بعض المجالات ومع ذلك فان هذا لايعطي للولايات المتحدة الامريكية قصب السبق في العمل والانتاج خاصة اذا علمنا أن الاتحاد السوفييتي واجه خلال ربع قرن حربين عالميتين ضحى في الثانية منها فقط بما يعادل العشرين مليون نسمة ..... تهدمت بيوته ومناجمه وزراعته وصناعته .. الخ . الا انه استطاع أن يعيد بناءها بأفضل مما كانت عليه .. بينما امريكا لم تصب بأية حرب وأي سوء .. السوفييت بدأوا من الصفر مرتين . واذا لم يواجه الاتحاد السوفييتي بحربين انقذ فيها كثيرا من الشعوب وانقذوطنه لكان قد سبق امريكا بمراحل عديدة لانه لو اخذنا الجهود التي بذلت في ظروف الحرب لوجدناها تفوق بضخامة كبرى عما بذلته امريكا .

وثانيا : استطاع الاتحاد السوفييتي بوحدة شعوبه ان يبلغ هذا الشأن وأن يكون رائدا في الفضاء ومختلف جوانب العلوم .

وثالثا : هو مايتعلق بالانسانية ككل . أن العالم مدين للاتحاد السوفييتي بما يتمتع به من حرية وتطور واستقلال اذ انه لم يحصر خيره على نفسه .. وان المبادىء التي يؤمن بها تفيد الشعوب الاخرى ولذلك فمنذ وجوده حتى يومنا هذا يناصر كافة الحركات التحررية في العالم ليس بالكلام فقط انما بالعون المادي وفي بعض الاحيان يعرض مصالحه للخطر في سبيل دعم هذه الشعوب والوصول بها الى درجات الحرية والاستقلال وانني اعتبر ان شعوب العالم الثالث مدينة للاتحاد السوفييتي وقد استطاع ان يمنع الدول لاستعمارية مثل انجلترا وامريكا وفرنسا وايطاليا واليابان التي كانت دولا استعمارية من الاستمرار في السيطرة على الشعوب ..

وهو حارس حريتها ولو لم يكن الاتحاد السوفييتي لبقيت الشعوب رازحة تحت كابوس الدول الاستعمارية ولما حد من جشع الامبريالية الامريكية واستعلائها ورغبتها في السيطرة على العالم .

● مكاسب الوحدة ●

عندما كنت سفيرا في لندن كان عندي سائق سيارة وفي احد الايام سألته : هل انت اشتراكي عمالي ام من حزب المحافظين ؟ فاجاب : انا محافظ .

— انت عامل . فكيف يجوز أن تكون من حزب المحافظين ؟

— كان جدي محافظا وكذلك ابي وعائلتنا كلها محافظة على كل حال فالمحافظون كحزب العمال .

— قلت له : لو لم تكن الحركة العمالية موحدة لكان النير على رقبتك ثقيلا . وخوفا من وحدتكم يخاف حزب المحافظين من التشديد باستغلاله لكم وان وحدتكم حققت لكم مكاسب عظمى مثال ذلك حققت لكم ٨ ساعات يوم عمل . حزب المحافظين يخاف من وحدتكم وليس رفقا منه بكم . وعلى العموم فان مكاسبكم هي جبود وحدتكم .. اما بعض التحسينات الاخرى فهي رشوة من حزب المحافظين لكم لاسكات اصواتكم .

ان وحدة ونضال الشعوب ووقوف الاتحاد السوفييتي بجانبها اجبر الاستعماريين على التراجع في مسائل كثيرة ومجالات مختلفة .

العقول الالكترونية

تستخدم في عمليات بنوك الدم

ارتفع استهلاك الدم المحفوظ في مستشفيات المانيا الغربية اثناء اعمال اسعاف الجرحى في حوادث السيارات لدرجة كبيرة ، اصبح الامر معها يستدعي استخدام العقول الالكترونية لتوجيه عمليات تخزين الدم المحفوظ وتبويب المعلومات التي تتناول فصائله وأنواع الامصال المختلفة . وقد تم في العام الماضي تخزين ١٢٠ الف علبة من علب الدم المحفوظ و ٤٠ الف وحدة من الامصال الخاصة في مركز الصليب الاحمر في كرويتسناخ وشرع خلال ذلك في استخدام عقل الكتروني يقوم بتجميع المعلومات المتعلقة بالمتبرعين بالدم . وارقامهم الفارقة ، واسمائهم ، وعناوينهم ، وارقام كل علبة من علب المحفوظات وبعض المعلومات الطبية الخاصة . فاذا اتضح مثلا عدم صلاح بعض علب الدم المحفوظ لاستخدامها في تصفيق الدم اصدر العقل الالكتروني علامة الخطر . ويقوم هذا ايضا بتحرير الرسائل الخطية الى طبيب اسرة كل متبرع بدمه ، اذا ما اتضح بانه مصاب باحد الامراض . وينجز اعمالا جانبية اخرى فيضع قوائم الحسابات اللازمة ، وفواتير التسليم والتقاويم ، وهو قليل النفقات لا تزيد عن حوالي ٣٥٠٠ مارك في الشهر بالرغم من فائدته الكثيرة في اقتصاد العمل والوقت .

الحكومة تنوي اغلاق منطقتي اقرث وكفر برعم

المطران ريا يهدد باغلاق المطرانية والاعتصام في القريتين

بعد المسيرة الكبرى التي قام بها اهالي قريتي كفر برعم واقرث بالاشتراك مع القوى الديمقراطية اليهودية والعربية يوم السبت الماضي ٢٣-١٢-٧٢ الى قريتيهم احياء لذكرى تشريدهم عنها وتجديدا للعهد الذي قطعه على انفسهم مواطنو هاتين القريتين . أعلنت السلطات [illegible] اغلاق منطقتي القريتين [illegible] الموجودين [illegible] الا بتصاريح خاصة .

وذكرت [illegible] الماضي ان الحكومة [illegible] في اغلاق القريتين في اعقاب المسيرة الكنائسية . وذكرت هآرتس بتاريخ ٢٦-١٢-٧٢ ان مشاورات تجرى بين الاوساط التي تهتم بالقضية من أجل اعلام اهالي تلك القريتين وبشكل قاطع أنهم لن يعودوا الى قريتيهم أبدا !.. وتدور أبحاث جدية من أجل برمجة توطين اهالي القريتين في أماكن أخرى في البلاد ..

ردود فعل قوية

وأحدث الاعلان عن مخطط الحكومة ردود فعل قوية في نفوس أهالي القريتين وعبروا عن غضبهم من هذا الاعلان بالتاكيد على الاصرار والتصميم الشديدين في الاستمرار في طريقهم من أجل العودة .

وقد تجول مراسل جريدة هآرتس في القريتين في أيام عيد الميلاد عند الطوائف الغربية ونقل أحاديث صرح بها ممثلو أهالي القريتين وسكانهما وكان رد الفعل الذي عبر عنه زعيم حركة العودة المطران يوسف ريا شديد اللهجة وقويا . فقد صرح سيادته في دار المطرانية بحيفا لمراسل هآرتس : (اني مستعد أن أعتقل من أجل العدالة لشعبي ، فاذا أغلقت فعلا الحكومة منطقة القريتين سأغلق أنا هنا المطرانية وسأنضم الى اهالي القريتين بالاقامة في الكنيستين هناك) .

ويقول فلاح من اقرث قابل الصحفي المذكور وهو من المقيمين في الرامة : لن نتنازل عن حقوقنا ولو نصبوا جنديا ، على كل شبر من أراضينا .. سنضاعف النضال ومن الطبيعي أن نبقى في قريتنا رغم أوامر الاغلاق .

وأعلن المحامي أنيس شقور من كفر برعم وعضو اللجنة القطرية من أجل العودة : (بدلا من أن تلجم الحكومة نضالنا العادل بازالة الغبن اللاحق بنا ، فهي تلجأ الى وسائل الكبت الشرعية ، بدون مبررات عادلة أو قضائية . واذا ما أصدرت الحكومة أوامرها باغلاق القريتين فستبدد حجة الامن وستبدو على حقيقتها حجة من أجل تخليد مصادرة الاراضي) .

هذا وأعلن المطران ريا في حديثه لصحيفة هآرتس : اذا ما استمرت الحكومة في غيها فسأضطر الى اثارة القضية خارج حدود اسرائيل ، الامر الذي تنازلت عنه في حينه نزولا على رغبة الاصدقاء من اليهود والعرب .

كما وأرسل سيادته كتابا الى رئيسة الحكومة غولدا مئير يطالبها فيه بأن تعيد النظر في قرارها الاخير وتلغيه كما يطالبها باعادة النظر في القرار الذي يمنع اهالي القريتين من العودة الى قريتيهم .

هذا وقد أرسلت الكتلة الشيوعية الى رئاسة الكنيست رسالة مستعجلة تعرض فيها اقتراحا لجدول أبحاث الكنيست حول اعلان منطقتي اقرث وكفر برعم منطقتين مغلقتين .

وفسرت الكتلة الشيوعية اقتراحها بقولها :

ان قرار سلطات الامن اعلان المنطقتين مغلقتين ، والدخول اليهما منوط بتصريح فقط يشكل مسا فظا بحقوق أهالي هاتين القريتين بالرجوع الى قريتيهم ، وهو تحد لشعور المشردين ونضالهم الشعبي الذي يحظى بتأييد جماهيري واسع لذلك نطالب باجراء بحث مستعجل لمنع تعرض اهالي هاتين القريتين لمصيبة أخرى .

كشف الايدي القذرة !

التي تسعى لتفجير الوضع في العراق

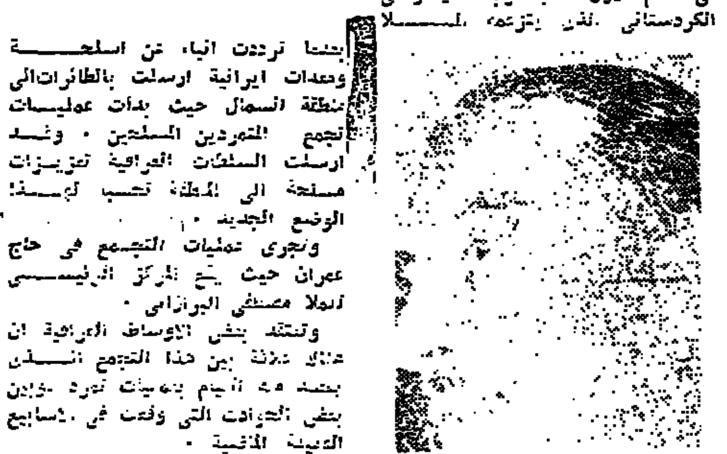
السؤال الكبير في الشرق اليوم . هو : هل تنجح القوى المعادية لخطوة تأميم النفط الجريئة . والمتضررة من معاهدة الصداقة العراقية — السوفياتية في تمرير المخطط ضد السلطة الوطنية ؟

ان التقارير الواردة من العاصمة العراقية [illegible] الوضع في شمال العراق [illegible] في الاكفهرار وبات قريبا للانفجار في اية لحظة .

ويبدو الوضع [illegible] المتشائمين وكأنه يعود بالوضع الى المشكلة التي انتهت قبل عامين بالاتفاق التاريخي الذي حمل تاريخ ١١ اذار [illegible] في اعقاب فترة من الاشتباكات الداخلية دامت نحو عشر سنوات ؟

● الاسباب الحقيقية ●

الاصابع على الزناد . ومرات عديدة كادت القوة تحل محل لغة الحوار والمنطق والمصلحة المشتركة ما بين السلطات العراقية والاكراد ممثلين في المقام الاول . بالحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه الملا



مصطفى البرزاني .. ولكن . الاهتمام بمصالح البلاد العليا وبالسلام كان يتدخل في اللحظة الاخيرة فيعيد ترتيب الموقف لمصلحة ضبط النفس .

غير ان الامور سارت على نحو زاد الوضع تأزما وطرح . من جديد وبشدة . احتمال وجود خطر حقيقي على حالة الهدوء التي عاشها شمال العراق في العامين الاخيرين .

وبالقدر الذي يتساءل فيه المرء عن الاسباب التي ادت الى مثل هذا التأزم . يربط بعض المراقبين التطورات السياسية والاقتصادية التي شهدها العراق في الاونة الاخيرة ويتساءلون : لماذا اليوم . وفي هذه الظروف بالذات ؟

ان العراق لم ينته بعد من تصفية ذيول معركته ضد المصالح البترولية الغربية . وكانت احدى اعلى درجاتها قرارات تأميم حقول النفط التابعة لشركة نفط العراق في حزيران الماضي .

وقد تحركت الدبلوماسية العراقية على نطاق واسع في سبيل تطويق اية مضاعفات لهذا القرار الذي لم ترض عنه شركات البترول الغربية بالطبع . كما تحركت الهيئات الحزبية لتشرح للرأي العام الاوروبي والدولي ان العراق لم يتخذ قرار التأميم بدافع العداء العاطفي للغرب وانما للدفاع عن مصالحه المشروعة وحقه في السيطرة على ثرواته الطبيعية لتوظيفها خاصة في خطة التنمية الاجتماعية والاقتصادية الخمسية الاولى .

وقد فعلت هذه الجهود فعلها . ولكن الشركات البترولية الغربية المتضررة من قرارات التأميم لم تكن على استعداد لان تسلم بالامر الواقع بسهولة .

من جهة ثانية . فان معاهدة الصداقة والتعاون التي وقعها العراق مع الاتحاد السوفياتي في حزيران الماضي كان لها هي الاخرى . تأثير كبير في العديد من الاوساط السياسية الغربية التي لا تنظر الى اي وجود سوفياتي في المنطقة الغنية بموارد النفط . نظرة رضى .

وردود الفعل السلبية الواسعة التي تسببت بها قرارات التأميم ومعاهدة الصداقة . في بعض الدول الغربية . لم تكن سوى انعكاس لمواقف القوى الاقتصادية والسياسية المؤثرة في تلك الدول .

● مخطط القوى المضادة ●

وكان في تقدير عدد كبير من المراقبين ان هذه القوى لن تقف طويلا مكتوفة الايدي . وانها لن تلبث ان تتصرف .

فهل تكون الازمة الكردية . التي تجري اليوم محاولة بعثها من جديد . هي الباب الذي شاءت تلك القوى الدخول منه لاضعاف موقف السلطات العراقية باشغالها في مشاكل داخلية وذلك تمهيدا لضرب التأميم والمعاهدة وبالتالي السلطة الثورية ؟

وهل تم اختيار ايران لتلعب دور المساند والمحرض . فضلا عن تحضير عدد من السياسيين العراقيين المنفيين والموجودين في العاصمة الفارسية ليكونوا [illegible] لاي تحول سياسي عشية التحكم العام ؟

[illegible] الى عمل هذا المخطط

بينما ترددت انباء عن اسلحة ومعدات ايرانية ارسلت بالطائرات الى منطقة الشمال حيث بدأت عمليات تجمع المتمردين المسلحين . وقد ارسلت السلطات العراقية تعزيزات مسلحة الى المنطقة تحسبا لتطورات الوضع الجديد .

وتجري عمليات التجمع في حاج عمران حيث يقع المركز الرئيسي للملا مصطفى البرزاني .

وتعتقد بعض الاوساط العراقية ان هناك علاقة بين هذا التجمع الذي يعتقد انه الآن بعمليات تمرد وبين بعض الحوادث التي وقعت في الاسابيع القليلة الماضية .

ففي تموز الماضي قتل قائمقام سنجار ورئيس شرطة وعسكري واصيب ثلاثة جنود اخرين في سلسلة حوادث وقعت في شمال العراق . وكان القائمقام يتفقد مفرزة من القوات المسلحة في احدى قرى القضاء . وذكر في الفترة نفسها ان ثلاثة من الاكراد تسللوا قرب قرية سوردي السفلى في قضاء كركوك العسكري في انفجار اخر .

والى جانب هذه الحوادث الاخرى ذات الدلالات الهامة . فقد بلغ عدد الضباط والجنود الاكراد الذين تركوا الجيش العراقي وقوات الامن العراقية زهاء ... [illegible] .

● عودة الجيش البيشمركة ●

ونقل عدد من المراسلين الصحافيين انباء عن اعادة تشكيل جيش البيشمركه ، وهو الجيش الكردي غير النظامي الذي بلغ عدد افراده في ذروة الاحداث عام ١٩٦٠ نحو ٢٥ الف رجل . وسرح رسميا بموجب بيان اذار ١٩٧٠ ، بعد أن وضع قسم كبير منه تحت اشراف الحكومة للخدمة كحرس للحدود .

ومن الحوادث الاخرى ذات الدلالة ان وحدات البيشمركه رفضت اطاعة السلطات العراقية . وقيل انها استمرت في العمل كجيش خاص بالحزب الديمقراطي الكردستاني وانها اخذت تتدخل في النزاعات القبلية وتفرض الاتاوات .

كما قيل ان العديد من رجال البيشمركه ارسلوا لتلقي التدريب العسكري في ايران . وان كميات كبيرة من السلاح بينها معدات ثقيلة يجري تهريبها الى الشمال .

والخطر من ذلك . فقد ذكر ان حرس الحدود الكردي ساعد القوات الايرانية في اشتباكات الحدود . وان عناصر من قادة الحزب الديمقراطي الكردستاني تتعاون مع الاستخبارات الايرانية والاسرائيلية .

كل هذه الحوادث والاتهامات والمعلومات كانت سببا كافيا . في تصور السلطات العراقية ، لتستخدم اسلوبا اخر لمواجهة الحالة الجديدة الطارئة . ولكنها احجمت عن ذلك رغبة في الحفاظ على السلام الذي حققته اتفاقية اذار . وبانتظار الوصول الى صيغة مناسبة لوضع بنود هذه الاتفاقية موضع التنفيذ .

وكدلالة على حسن النية والرغبة الصادقة في معالجة المشاكل بروح ايجابية . عقد اكثر من اجتماع بين مسؤولين عراقيين وزعماء اكراد . من هذه الاجتماعات ذات الذي جرى في مكتب صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة ونائب امين سر القيادة القطرية . وحضره محمد محمود عبد الرحمن عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني ووزير شؤون الشمال وعزيز شريف وزير الدولة . وتم خلاله الاتفاق على اجراء حوار بين الطرفين لحل المشاكل .

غير ان الزعماء الاكراد كانوا ينظرون الى الوضع بمنظار اخر .

● اسباب كردية أخرى ●

على ان هذه ليست الاسباب الوحيدة التي يبرر بها قادة الحزب الديمقراطي الكردستاني ضيقهم وتململهم . ففي المذكرة التي تقدمت بها قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني الى قيادة الحزب الحاكم . في ٢٨ تشرين اول الماضي . وتقع في ٥٠ صفحة من الحجم الكبير . حدد الاكراد مطالبهم .

وفي المذكرة تأكيد للتصدع الذي اسفر عنه خلافات الحزبين . اما المطالب والاعتراضات فتتلخص في ثلاث وعشرين نقطة تضمنت تارة عن ، عدم انفاذ الاجراءات القانونية في حق العناصر التي اطلقت النار على مقر حزبنا في مدينة الموصل بعد اعلان اتفاق ٧ اذار بضعة اسابيع [illegible]

[illegible] مدنية التي كانت الشركة ومقرها في [illegible] من تدفق القبائل الكردية لتقبل حماية ممتلكاتها .

ثانيا : ان الاتحاد السوفياتي حاول اكثر من مرة ان يقوم بالوساطة من اجل تسوية الخلافات والمشاكل . ولكن المساعدة التي يمنحها موسكو مع بغداد جعلت الاكراد يبدلون من نظرتهم السابقة الى الاتحاد السوفياتي ولا ياخذون كثيرا بما يحاول ان ينصحهم به .

ثالثا : ان المسؤولين العراقيين ، وفي مقدمتهم الرئيس احمد حسن البكر . يسعون جاهدين للحؤول دون تفاقم الوضع في الشمال وعودة الاضطرابات الى المنطقة بعد فترة الهدوء التي عاشتها . وقالت بعض الانباء ان الرئيس البكر قام في الاسبوع الماضي بزيارة مقر الحزب الديمقراطي الكردستاني للتهنئة بعيد الفطر . وقد اجتمع في هذه الزيارة بعدد من قادة الحزب بينهم السيد صالح اليوسفي وزير الدولة وعضو المكتب السياسي وكان الجو ايجابيا والوجوه منفرجة .

فهل تسلم . نتيجة هذه الخطوات الجديدة . والهدوء في شمال العراق بجملته لعبة الاخاء . وزكت سمعته التقدمية ؟ .

عن « الصياد اللبنانية »

● مع فدوى طوقان في قصيدتها :

« عن الحزن المعتق »

قارىء شعر فدوى — وبعد النكسة خاصة — هذا الشعر استراح الى شعرها النابض بالشموخ والاباء احيانا والملتاع بالاسى والشكاة حينا ، قد يقف اليوم امام قصيدتها « عن الحزن المعتق » في شيء من حيرة لا يلبث أن يتحول الى شيء من تسرع — الى اسف وعتاب .

يحار ويشعر بالارتباك ، اذ يحاول ان يربط بين « الحزن المعتق » ومأساة فلسطين وهي تتسكع بين اروقة الامم المتحدة وملفاتها . يفشل في العثور على صلة او رابط فيرتبك ويضطرب .

يعود الى القصيدة ويعاودها النظر مبعدا عنه مأساة فلسطين كخلفية لها ، مستحضرا الشاعرة وحياتها ، متأملا الصورة المرفقة بالقصيدة ، فيهتدي بعد تيه ويفطن بعد نسيان :

الشاعرة تتحدث عن جرحها الدائم النزف وتنفث حزنها الذي سبق في وجوده وقوع النكسة بل وعانت وعاشت ارهاصاته قبل أن تفتح عينيها على مصاب امتها في فلسطين وقبل ان تستوعب ابعادها .

أيعني ذلك من الشاعرة شيئا من نسيان للقضية وبداية طريق تنكفىء في نهايته على نفسها او تكاد ؟

لا ارى ذلك ولا شيئا منه . وكل ظني — وظني الراجح بالذات — أن الشاعرة انسان ككل انسان وانثى ككل انثى تحس وتنفعل : فتفرح وتحزن ، وتثور وترضى ، وتحب وتكره وتنفرج وتنقبض . وتتفوق على الغير اذ تفرغ هذا الانفعال او ذاك الاحساس في عمل فني نابض بالحياة يمكننا من مشاركتها الاحساس والانفعال من جديد :

هاهو طارق يطرق ، وهاهي تتحرك تحدوها رغبة في مفارقة الكهف الرطب الا ان الجرح ينزف وريح الهواجس والاحزان تهب لتطفىء ذلك الوهج :

وعند اشتعال المساء بنيران شمسك ، قمت تسلقت
جدران كهفي ، حاولت اقطف وهجا فامطر حزني
وعند انهمار هباتك قلت لارضي : تلقي هبات يديه
هبات الربيع فازهر حزني
وقام التعارض سدا وحال التعارض دون اندماج العناصر
شمسك ظلت قصية
وأرضي ظلت عصية

لم يتم التحرر من جدران الكهف الباردة ولم يحصل التخفف من الحزن المعتق القديم بل تضاعف الاحساس بظلمة وبرودة الكهف وهاجت الاحزان وتحركت :

وغاب حضوري ، رحلت بعيدا وغصت بعيدا
الى القاع غصت اعاقر حزني
أعاقره في غيابة جب بغير قرار

واذا كان لهذا التلوي والعذاب أن يثير احتجاج صديق وانكار مشفق :

— لماذا ؟ لماذا ؟ لماذا ؟

سارعت الشاعرة الى خنق هذا التساؤل وذلك الاحتجاج في خفر وكبرياء :

رجوتك لا تخترق قشرتي بالسؤال
لتلمس حزني
رجوتك ، حزني أعز واقدس من ان يقال

لا شك في ان القصيدة تلفها غلالة من غموض ، غير انها غلالة جميلة مغرية تلح على رائيها ان يستشف ما وراءها فيزداد متعة واعجابا :

سيطيل القارىء الوقوف — باعجاب — عند مثل هذه العبارات الموجبة ذات الاستعارات الدالة :

وعند اشتعال المساء بنيران شمسك ، قمت تسلقت جدران كهفي ، شمسك ظلت قصية ، وارضي ظلت عصية »

بل وسيتوقف القارىء عند هذا البيت مثلا :

وعند انهيارات جسر التواصل حاولت حاولت حاولت .. لكن

سيتأمل استعمالها « انهيارات » بصيغة الجمع — لا الافراد — من حيث المعنى وبهذا المد المتوالي « من حيث اللفظ » وكأنه الانهيارات ذاتها تتوارد وتتابع على اذاننا . سوف يتملى قوة الاداء والتعبير في كلمة « حاولت » لما يحمل لفظها وتكرارها « ثلاثا » من التمطي والاستطالة المتوافقين مع المساعي الحثيثة والمحاولات المتلاحقة اثر كل انهيار . وسيحس بعمق المأساة حين تنتهي كل تلك المحاولات اثر تلك الانهيارات بـ « لكن » الدالة على الخيبة والفشل مجسما في نهاية المطاف .

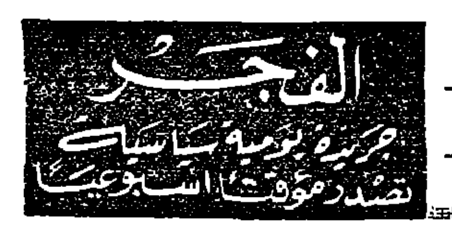
بل ان القارىء سيرفق ولابد في موسيقى القصيدة ذاتها ليلمس مدى مشاركتها في الاداء والتعبير :

الحزن معتق قديم ، له جذوره وتاريخه الطويل فللتوافق تأتي الابيات طويلة ، وهي فوق طولها لا تسمح للقارىء احيانا ان يتوقف في نهاياتها — مع انتهاء السطر — بل تضطره الى وصل البيت بالذي يليه فيشعر بالاجهاد والانهاك متجاوبا مع جو القصيدة وواقع التجربة .

والحزن القديم المعتق يتجدد الجرح ينكأ فيزداد النزف ويتصاعد التوتر فتعبر عنه الشاعرة موسيقيا بالتزام التفعيلة « فعولن » بما فيها من بروز موسيقى وتلاحق ايقاع .

بهذا وبمثله يحس القارىء الذكي فيضع الجرح ووفرة الفن في آن واحد .

● حسن



مليونير ..

...ن المعتـ...شرد !

...كم يساوي بيت للسكن اذا ...شراء مسكن ؟ انه يصل ...حد مليون دولار بالنسبة لقيصر ...في ميامي مايرلانسكي ، البالغ السبعين من عمره .

...عامين ، ولانسكي يبحث عن ...دائم يلجأ اليه هو وزوجته وكلبه ...اسرائيل ، ولكن المحكمة العليا ...طلبه بمنحه حق المواطن ، ...وزارة الداخلية بوجوب الخروج ...في غضون اسبوعين . حاول ...وينتراغوا ، والارغواي ...عرض على هذه ...مليون دولار نقدا بالاضافة ...استثمرات اخرى ، ولكنها لم ...في ايوائه - وهكذا اضطر ...الى ميامي ، حيث اعتقل ...بالتهرب من الضرائب ، ...والتزوير .

تأشيق ..!

...طبيب بريطاني بشكير حقن ...وهي زوجة خياط ايطالي ...بحقنة مخدرات ثم نزع ملابسها ...يلتقط لها صورا عارية ... ...حتى توفيت الضحية من اثار ...المخدر .. واصدرت المحكمة حكما ...بالسجن لمدة ١٢ عاما .

لقتل الذباب... ملكة !

اذا كان وليام شكسبير هو الولد (كيد) من ستراتفورد ، فهذه هي الفاتنة ! انها ماندي بريستون، عمرها ١٨ عاما نقتل الذباب .

لقد «نالت» ماندي باغبغريب من نوعه ، اذ توجت مؤخرا ملكة لقتل الذباب - وهكذا اصبح لقتل الذباب ملكه اسوة بملكات الجمال ، وملكة الكرمة والكرز ... الخ

الايدولوجيـة الاميركيـة غنيـة بالبضائـع وفقيـرة بالـروح !

اهمية هذا البحث تنبع من شخصية مؤلفه .. ومن موضوعه .. شخصية مؤلفه .. بوريس بونوماريوف تعتبر من الشخصيات اللامعة على مسرح القيادة السوفيتية وهو يتولى حاليا منصب امين اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي .

اما موضوع البحث فهو وان كان يتناول خصائص واشكال المواجهة بين النظامين الاشتراكي والراسمالي ، الا انه يرد في سياقه على الذين قالوا بالاتفاق بين موسكو وواشنطن على حساب مصالح بعض الدول .

ويرى بونوماريوف أن الاشتراكية والرأسمالية نجمان احدهما صاعد وثانيهما الى افول ، وعلى حد تعبيره فان الرأسمالية بناء خاو .. غنى بالبضائع الاستهلاكية فقير بالروح .

والبحث قد صدر في كتاب صغير الحجم هذا العام ونشرته وكالة - نوفوستي - باللغة الروسية اولا ، تم اصدرته بعدد من اللغات من بينها العربية . ومن هنا فالبحث متاح لقراء العربية .

وعنوانه - النظرية الثورية وديناميا الراهنة - ويقع في خمسة فصول هي :

١ - خصائص واشكال المواجهة بين النظامين .
٢ - عدم استقرار الرأسمالية
٣ - تعاظم الحركة الثورية والقضايا التي تواجهها .
٤ - التطور اللا راسمالي في البلدان المتحررة .
٥ - دور الاحزاب الاشتراكية في العملية الثورية .

ومن هنا فهذا العرض للبحث لا يتناوله كله انما يركز على الفصل الاول ..

يعرض بوناماريوف ان مسالة الصراع بين الاشتراكية والراسمالية على الصعيد العالمي ليست جديدة ، واليوم في هذا الصراع انه الى اي مدى يحمل النظام الاشتراكي في داخلــه اسباب ويحتوي النظام الراسمالي على اسباب انهياره ..

ان الرأسمالية المعاصرة تسعى الى التكيف .. وقد يتوهم المرء ان الثورة - العلمية والتكنولوجية - يمكن ان تثبت انعدام الراسمالية .. ويرد برجنيف على هذا الوهم في المؤتمر الثامن للحزب الاشتراكي الموحد الذي عقد اخيرا في برلين .

- ان الازمة الحادة للسياسة الراسمالية والوضع الاقتصادي للتضخم وعدم الثقة بالمستقبل ، والازمات الاخلاقية العميقة .. تلك لوحة الراسمالية المعاصرة ..

ويتحدث بوناماريوف عن تفاصيل الصراع بين النظامين في المجال الاقتصادي فيقول انه مهما كانت المعجزات الاقتصادية للبلدان الراسمالية فان مجموعة البلدان المشتركة في الكوميكون ما زالت هي المنطقة الصناعية التي تتطور تطورا فعالا . وحصة هذه الدول في الانتاج الصناعي العالمي تمثل الثلث في حين لا تصل حصة الولايات المتحدة الى الربع وحصة بلدان اوروبا الغربية تصل الى الخمس .. وبالتالي فلا يمكن التاكيد ان منطقة اوروبا الشرقية هي الان اعظم منطقة صناعية في العالم . وذلك نتيجة للتحالف الوثيق بين الاشتراكية والعلمية والتكنولوجية ... تحالف العلم والتكنولوجيا مع الراسمالية يزيد من هوة التناقض رغم ... الدولة وشيوع العلمية سيغير من الطابع الدولي لتطور الاقتصاد ولهذا فان ... الراسمالية اليوم لم تعد ... كما كانت ... او ٤٠ سنة ... وهذا ... والعقيقة ... العالم الراسمالي يشهد الان اكبر ازمة نقدية عالية بعد ازمة عام ...

٣٠ - ١٩٣١ وهذه الازمة يعكسها .. ايضا - تدهور الاقتصاد الراسمالي وتبدل عنيف في نسبة القوى داخل المعسكر الراسمالي .. فكثير من البلدان الراسمالية ينهش التضخم اقتصادها ومحاولات السلطة في البلدان لا تنقطع لتحميل الطبقة العاملة اعباء هذا التدهور الاقتصادي ومنذ خريف ١٩٦٩ نشبت في الولايات المتحدة ازمة اقتصادية عنيفة فانخفض حجم الانتاج الامريكاني الصناعي في عام ١٩٧٠ بالمقارنة مع عام ١٩٦٩ بمقدار ٣ بالمئة .. وزعم الاقتصاديون البرجوازيون انها ازمة سرعان ما تزال وانها ظاهرة محلية لكنه كان زعما باطلا . فقد بقي حجم الانتاج في النصف الاول عام ١٩٧١ في مستوى الاشهر الستة السابقة من عام ١٩٧٠ وزاد ضغط الاسعار واثر على مستوى المعيشة .

ويبلغ التضخم جزءا متزايدا من علاوات الاجور التي ينتزعها العمال في مجرى النضال العنيد .. وزادت عليهم الضرائب . ففي العام ١٩٥٠ كانت الضريبة على الدولار تصل الى ١٥ سنت - الدولار ١٠٠ سنت - وفي عام ١٩٧٠ بلغت الضريبة ٢٢ سنتا

واذا اضيف الى ذلك الضرائب غير المباشرة فان اكثر من ٤٠ بالمئة من الاجور تبتزها راسمالية الدولة الاحتكارية .. وهذه كلها اشارات واضحة على فشل السياسة الراسماليه التي تمارسها الولايات المتحده الامر الذي ادى الى نزعات داخل المعسكر الراسمالي .. مرة بين المانيا الاتحادية وبين الولايات المتحدة .. ثم بين الاخيرة وبين اليابان .. وبين امريكا وبين السوق الاوروبية المشتركة واصبح الزحام والتنافس شديدا بين اوروبا وبين امريكا وبدأ الراسمال الامريكي يزيد من فرصة تسلله الى اوروبا .

بين عام ١٩٦٠ و ١٩٦٩ زادت الاستثمارات الامريكية في اوروبا الغربية ٣ مرات ، اي ارتفعت من ٦٠٧ مليارات الى ٢١٦ مليار دولار .. وهكذا فان الطبقة العاملة في اوروبا الغربية واليابان وكندا واستراليا لا تستثمر من قبل برجوازيتها الوطنية فقط ولكن من الامبريالية الامريكية ايضا .

ولا تمر هذه الازمات الاقتصادية بلا ظلال .. فاقل الظلال حدة هو الاستخدام الوحشي للمواد الطبيعية وتلوث البيئة .. كما لا تمر هذه الازمات دون ترك بصماتها على التشريع وعلى قبضة السلطة بحيث تشتد اكثر واكثر على العمال .. وعلى الديمقراطية .

ويقول بوناماريوف : ان الامبريالية هي العدو اللدود والخطر .. وتناقضاتها تعكسها خارج دائرتها فتوجه عملياتها العدوانيه في جنوب شرقي اسيا وفي الشرق الاوسط على بؤر التوتر الدولي وتستخدم اساليب مرنة ومتنوعة في علاقاتها مع البلدان الاشتراكية وترمي هذه الاساليب الى استغلال النتائج السلبية لسياسة الانشقاق الصيني السوفيتي .. ولذا فانه من المهم رؤية التطورات السياسية الخارجية بكل تعقيداتها . ومن هنا فان النظام الاشتراكي يظهر قدرته على ان يفرض على الامبريالية حل التضارب لصالح السلم والتعايش السلمي .. وفي الواقع ان النجاح كان يلازمنا في كثير من القضايا .. فان هذا راجع الى ديناميكية النظام الاشتراكي والى ضيق الحلقة التي تتحرك فيها الامبريالية سيئا فسيئا .. فالجماهير في الولايات المتحدة تحتج احتجاجات عنيفة على الحرب الفيتنامية وعلى سياسة البلاد الرجعية الداخليه .. والخارجية .. والمظاهرات الضخمة التي يلقى فيها بالميداليات وبطاقات الجندية مستمرة .. ومسيرات الشباب لالغاء التفرقة العنصرية .. ومسيرات الفقراء الى واشنطن والفضح المثير للجهاز السري الذي اعد للحرب الفيتنامية وما نشر من وثائق البنتاجون كل هذه تمثل ضربات متلاحقة الى الاوساط الحاكمة في امريكا . وتصرح هذه الاوساط بين الحين والاخر انهم سوف ينتهجون سياسة جديدة .. اية سياسة يقصدون .. اليس هذا دليلا واعترافا على عمق الازمة العامة للنظام الراسمالي . الدائرة التي لا تعرف التراجع تقرر ان الامبريالية لم تعد تملك موارد وزحمة المنجاح في المعركة الحاليه لاستغلال الشعوب ويقول الناس .. ان العديد من رجال السياسة الامريكية يعترفون بلا مواربة بان الايديولوجية الامريكية غنية بالبضائع وفقيرة بالروح .

واذن فالاشتراكية هي التي تشن الهجوم .. هذا هو دورها التاريخي ..

البيض يزرعون الماريجوانا والافريقيون يحتفلون

قام البوليس بحرق محصول عابة مزرعة ماريجوانا في شرق مقاطعة الترانسفال والقاء القبض على مائة من الافريقيين .

جاء في التحقيق ان ثمن الماريجوانا التي اتلفت يصل ٧٥٠ الف جنيه استرليني وان هذه الاراضي التي زرعت فيها مملوكة لمستوطنين بيض .

سرقة المتاجر وباء بين مراهقي تايلاند

جاء احصاء لمحاكم تايلاند ان السرقة من المتاجر قد اصبحت وباء بين المراهقين في العاصمة بانكوك . اصدرت المحاكم في العام الماضي ١٧٠٠ حكم بالحبس لمدد قصيرة على صبيان ومراهقي العاصمة بتهمة سرقة المتاجر .

هونج كونج تتخلص من الفانيات الاجنبيات

سلطات هونج كونج تقوم هذه الايام بترحيل اعداد كبيرة من بائعات الهوى التايلانديات والفيليبينيات من اراضي الجزيرة .. كان البوليس قد القى القبض منذ ايام على مائة من بائعات الهوى الاجنبيات وتم ترحيل ٦٠ منهن ويتم ترحيل الباقيات بعد التحقيق معهن .

جراحة تجميل في وجه روبأروس

اجريت جراحة تجميل معقدة في وجه الممثل الامريكي جاسون روبأروس واعلن الاطباء ان نتائج العملية لن تتأكد الا بعد عدة اسابيع .. كان جاسون قد اصيب في حادثة تصادم وجاءت معظم الاصابات في وجهه بطريقة غيرت ملامحه .

مصري يكتشف دواء للسرطان في اليابان

توصل الدكتور محمود محمد المزرباني .. المصرى البالغ من العمر ٣٤ عاما الى كشف دواء جديد لبعض انواع السرطان ، اذاعت ذلك وكالات الانباء ، وحمل الدواء الشافي رقمي ٨٣٨ و ٨٦٤ في قائمة العقاقير المخففة لالام البشر !

يقول الدكتور المزرباني في حديث لمجلة المصور :

- بعد بداية الدراسة في هذا الموضوع عام ١٩٦١ تقرر ان يكون موضوع البحث هو تخليق نوع جديد من الادوية يجمع بين صفات دواء معروف في هذا الوقت ويعرف تحت اسم الموستين ودواء اخر يعرف باسم الميجيران لجمع الصفات الفرماكولوجية في دواء واحد وبعد حوالي عام من التجربة والخطأ نجحت في عام ١٩٦٢ في تحضير اول دواء من هذا النوع وهو المعروف بالرقم الكودي ٨٣٨ واستمر العمل في هذا المجال الى ان تم تحضير ١٥ مركبا من هذا النوع وبدراسة تاثيرها على شفاء سرطانات التجارب ، اثبتت ان ٢ فقط من هذه المركبات تصلح للتجربة على الانسان وهما المعروفان حتى الان برقم ٨٣٨ ، ٨٦٤ .

★ هل يمكن ان يقال حاليا ان هناك دواء فعالا للقضاء على السرطان واذا لم يكن فمتى على ضوء التجارب التي تلمسها؟

- للاجابة عن هذا السؤال يجب اولا معرفة ان مرض السرطان ليس مرضا واحدا ، وعلى هذا وحسب الابحاث الجارية في العالم لن يكون هناك دواء للسرطان بمعنى دواء واحد يشفي جميع انواع السرطان ولكن يمكن القول الان ان هناك دواء لعلاج سرطان الدم مثلا او سرطان الغدد الليمفاوية .. ويوجد ٥ انواع من السرطان الان يمكن علاجها والقضاء على السرطان نهائيا بالادوية الكيماوية . وعلاج السرطان ليس مقصورا على الادوية ولكن يمكن استعجال العلاج عن طريق الجراحة والاشعة والادوية الكيماوية مجتمعة . للحصول على احسن النتائج .. وهنا يجب ان نركز على نقطة اساسية في علاج السرطان وهي الاكتشاف المبكر للسرطان

★ كيف يمكن اكتشاف السرطان في حالاته المبكرة :

- ليس من السهل بالنسبة للشخص العادي اكتشاف السرطان في بدايته ولكن هناك طرقا عديدة لذلك . فلو اخذنا اليابان مثلا ، فاليابان تعاني من سرطان المعدة الذي يمثل اكثر من ٥٠ بالمئة من وفيات السرطان في اليابان . وبمعرفة السن التقريبيه لانتشار سرطان المعدة في الشخص الياباني فقد وضعت اللجنة الطبية نظام اسعاف دورية كل سنة اشبه بجمع افراد الشعب الياباني ابتداء من سن ٣٥ سنة وبذلك زادت نسبة الشفاء من سرطان المعدة في اليابان الى اكثر من ٨٠ بالمئة من عدد المرضى .

وهكذا الحال بالنسبة لمصر فلو اننا تمكنا من القضاء على البلهارسيا لامكن القضاء او الحد من مشكلة سرطان المثانة وبالارشاد يمكن تسهيل المساهمة في الكشف المبكر عن سرطان الثدي وسرطان الرحم وفي اليابان يعتبر الارشادات مادة اساسية تدرس في المدارس الثانويه للبنات وكذلك يوجد كثير من المطبوعات الموضحة بالصور لتسهيل عملية الارشاد واكتشاف الخلايا السرطانية المبكرة .



★ ما هي الابحاث التي تزاولها حاليا حتى قرب عودتك الى وطنك ومتى ستعود ؟ ..

- الدراسة تعتبر امتداد للدراسة السابقة وتم حتى الان تحضير اكثر من ١٠ مركبات جديدة لها تاثير كبير في شفاء العديد من سرطانات التجارب وتم اختيار احدها لتجربته على الانسان .

● عبد اللطيف عقل ●

قصيدة .. على الحافة ..

« مهداة الى محمود درويش ومعين بسيسو .. في المنفى ! »

احبها - وظنوني جبانا .
احملها مصلوبة تنز من جسدها العاري
مسامير الدم .
تغلغلني داء ظنوني اشفى منه
وكلما سحقوا عظمي صارت روحي
اكثر خشونه
حين حرثوا اذني بالفؤوس - صارت
حبيبتي اكثر دقة .
قصوا شعرها وما اعارته لاخواتها
الناصلات من القرع .
نشبتها - غرغت في حضنها كالحضور .
لقمتني الفجيعة فاحتضنتها بالوعي
والتخطي .
ملفوفة كالسنديانة ، قائمة في ذاتها ،
والكفن قماش
يرع به المتسولون .
اشتعل بها نارا زرقاء - واقف امتلاها
على الحافة - واحس بفرح العرس
حضورها في دمي مثل شعر « سلمى »
المسدل على كتف الخوف
« سلمي » مشروخة الجبين ، في صدرها
تتفتح ازهار اللوز
نعدني به المآتم .. ولن تدرك لونه القبور

★ ★ ★

ايها الحب الناصل بالاحمرار ، عفر
وجهي بشعرها الاسود
انني اعيش عصر الشلالات الحزينة .

★ ★ ★

يا جدائل حبيبتي ، لا تخلي الا في احضاني
علميني ان اللون الاحمر اقصر مسافة
بين نقطتين
حطي على قلبي طبعا من اللون الملتهب ،
وحددي رسغي بحركة واحدة .
ادلحي شبواتك في حلقي دما جديدا ،

★ ★ ★

انهم يدعونك :
فتصير المهازل حروبا ، والنياط تتمزق .
ان تموني في حضن آخر .
لا تدعيني .
اتشبث بك باللحم والعظم لانك شهوتي
كل لحظة اردم في نفسي حفرة وافتح في
جسدي اخرى
ويتكلني الخجل لانهم — اخوتي —
يحبونك اكثر مني
تبب عن الوسيلة زمنا .
تتسلع هامتي وتتشقق .
وهم يتهموني بقتل السلطان - آه لو
فعلت !
لكن اي السلاطين اقتل ؟ ليس اقل من
جميعهم
ليقف عندهم قانون الوراثة المشوب

★ ★ ★

لانني احبها - اكف
عن امتصاص زينها - حين تكف الشمس
عن الغروب في الشرق
شفتاها محمومتان بالصبر .
متورتان على اغنية كلما اوشكت تقولها
تشحلت المقصات
نسيت البساطة
ونعفت اجنحتي على صدرها الذي عاش
جدا على السكاكين .

★ ★ ★

« سلمى » تحبني بالدورة الدموية في
عروق الزيتون
وبشوف في اوراقي عساليج التين .
لاول مرة ارى ان القسم بهما ملزم
بالجسد .
يا اخوات « سلمى » الدميمات :
« على القبور تنمو ازهار غريبة »
« بصلات الصبح تتحرق في محاجري وتتورق »
« ابكي وليس تغسلني الحسرة »
« اغمدها في عيني سكينا »

★ ★ ★

« سلمى » بحرث حبك قلبي بالسكه
اذكر اول الداغور في البيادر - وانعلم
انتظار الحصاد
حبك رغيف في زمن المجاعات
اشرب الاقاليم التي تدور حولك
اجمع الحشرات السامة والافاعي
اصبرها في الصيدليات المنتشره

★ ★ ★

في الطفولة - تربعت على ارصفة القريه
اسعدتني الواح الصبار - وحيوانات
اخرى ونباتات
وفي المدينة على خيط العصا جوع يتمنائي
وخيط نعت مدهون بصابون اخضر ..

★ ★ ★

« سلمى » احترقي بي - ذوب الحب على
شفتيك الظامئتين مدار الاشياء
ازرعك على فسخة تين في حقل الشمس
الزمن طفوله .
وسياط الجلد حمامات يرتعن على قلبي
البكر
ازورك في الليل عريسا احمر
اخضر على نارك عودا من خشب الزيتون
اعتصر خلاصاتي ، امنحك دويا ، اتعذب
فيك ، وارتص مع الذرات .
والصك في الصبح من
البياع ، واصطك بوعي - سحي الوعي
اليأس .
في زمن الجوع ..
امنحك اساور قمح - اولد طفلا بالجسد
المرهوص
يستغرقني حبك دائرة في لون العين
لن يفهمني استاذ اللغة اليوم
حسبي في اللحظة طفلا ، شيخا ، اتوحد
للصمت
ملعون من يدخلني في سم الابرة كالخيط
في عنق الحب دمي - ارتع في
وديان هواك - سليط الود .
زوجك - لا يفهمني ! هذا
النذل يتاجر بمحاسنك القدسية في السوق
زوجك هذا يختطف من العين الاهداب ،
حذاء
مهترىء هذا الوغد الحامل
شعرك في عز الظهر .

★ ★ ★

اشنق نفسي في ظل جديله
امطر فوق صحاري خونك ماء الحب
ياما حمني من يأسي مطر العينين
الساجيتين
اعرف انك في بيت
السلطان - تخيطين ثياب صغارك ،
اعرف انك في
الحارة - يتناهى في جلدك وقع الاقدام .

★ ★ ★

تجملي بالعافية ..
الشمس لاصقة بوجنتيك - استريحي
على السياج .
الفارس حين يجيء لا يقرع باب بيته .
او باب بيت اعدائه
حبي يسحبني اليك - وليس
معي اوراق دخول
رجالك احذية مهترئة الملامح .
يتحدثون بالسنة غيرهم كلمات مترادفه

★ ★ ★

« سلمى » —
ابحث عن ثوب في لون الحب .
لست احبك بالتقديس
القي جسدي في اشواك الحضن المفتوح
لن تحرسني الهيبة - خطواتي احتلت
تفكيري - اتنازل
عن شرف التحليل .
الخطوات الممتدة لا تبلغ حجم الظل

★ ★ ★

« سلمى » يا وجع القلب المنعوف على
الطرقات - السائب
بين الاوراق المحفوظة في ادراج
الساسة - لن احلم بلقاءات الغفلة - لن
اهواك بغير الجسد النازف حرمان الكبت
الثاك على اجساد الخلفاء المتولين على
اجنحة الاطفال - المرصودين على شرفات
الغيب
انتبهك حنينا جسدا لون الزيت ، وعرته
حلاوات الخروب .

★ ★ ★

● التماس « ١ »
« لتسامحني بلاغك على قصور كلماتي »
● التماس « ٢ »
« لترفضي حبي ان لم يكن بالجسد »
● التماس « اخير »
« ليكرمني جسدك بالاحتضان »

هكذا من الأصل

الفجر
جريدة يومية سياسية
تصدر موقتا اسبوعيا

هكذا من الأحمل

الخريطة الكاملة للمصالح الامريكية في البلاد العربية

هذه هي الخريطة الكاملة للمصالح الامريكية في الوطن العربي .. خريطة تنطق بالارقام والحقائق وتقول : المصالح الامريكية ليست ذات حجم هائل فقط . وانما هي ايضا في تزايد مستمر .. والخريطة تقول : ان اي جهد عربي مخلص للمقاطعة وضرب مصالح الاعداء .. يمكن ان يكون له صدى وتاثير .. ولكن .. من يعلق الجرس في رقبة القط ؟

على اي حال لنقرا معا خريطة العلاقات الامريكية العربية .. بالارقام .

الى اللبان والكوكاكولا ● من الطائرات ...

تقول الوقائع ان الدولار الامريكي في ازمة .. وان الولايات المتحدة لا تستطيع ان توازن بين نفقاتها في العالم وايراداتها من العالم الخارجي وبالتالي فهي تواجه ما يسميه رجال الاقتصاد بعجز في ميزان المدفوعات . هذا العجز يمكن ان يقل لو زادت صادرات امريكا للعالم .. او لو قلت وارداتها من العالم .. وبعبارة اخرى يمكن ان يزيد لو انها استطاعت ان تزيد ايراداتها بالدولار .. وان تقلل انفاقها الخارجي من الدولار .

وتقول الوقائع ان العالم العربي وبشكل متزايد . يسهم في حل المشكلة للولايات المتحدة .

هو : يزيد من مشترياته باستمرار. [illegible] فيخلق سوقا للصناعة الامريكية . ويخلق طلبا على الدولار الامريكي . وبما يحسن موقف امريكا !

وليست هذه مبالغة . فحجم المعاملات يشير لذلك . فقد زادت [illegible]

[illegible]

● أعلى الارباح من ألعرب !

[illegible]

● أموالنا عندهم ..

[illegible]

● من اين نبدأ ؟

[illegible]

عصابات «الكورس» الرهيبة .. تثير الرعب .. حتى في الحكومات الاوروبية

في الوقت الذي تجرى فيه عصابات المافيا التصفيات الدموية بين اعضائها ، بسبب تنافس زعماء أسر المافيا الاربعة والعشرين المنتشرة في جميع انحاء الولايات المتحدة على احتلال « منصب » الزعيم الذي « خلا » بعد اغتيال سلفاتور مارانزانو سنة ١٩٣١ تتسلل عصابات الكورس الرهيبة الى المسرح ، منتهزة فرصة انشغال المافيا بخلافاتها الداخلية ..

ومضى اسم — كورس — في الاخبار اخيرا . ثم اختفى فجاة .. وكانت المناسبة اتهام احد اعضاء جهاز المخابرات الفرنسي . في مدينة نيو ارك بالولايات المتحدة . بتهريب كمية ضخمة من المخدرات . وكاد المتهم يجر جهاز المخابرات الفرنسي كله الى القضية . حين هدد بافشاء اسماء رؤسائه الذين كلفوه بالعملية ، وزعم ان اعترافاته سوف تقوض جهاز المخابرات الفرنسي وتفضح نشاطه في تهريب المخدرات داخل الولايات المتحدة . وفجأة اسدل ستار كثيف من الكتمان على العملية كلها .. وضاع اسم المتهم في زحام الاسماء .

وكان اسم — كورس — وراء عملية اختطاف السياسي المغربي المهدي بن بركة ، من وسط احد شوارع باريس المزدحمة بالحركة . ولم يعثر لجثته حتى الان على اثر وخلال التحقيقات ، حين اتجه اصبع الاتهام الى عصابات « كورس » اسدل ستار كثيف على العملية كلها فجأة .. وتشعب التحقيق وتميع . حتى ضاعت معالم كورس فيه تماما .. وبقيت الاسطورة في غموضها .

يقولون ان السر يكمن في تغلغل رجال العصابة تماما في اجهزة الشرطة والمخابرات وكافة نشاط الجهاز الاداري الفرنسي بحيث اصبح « الاتحاد الكورسيكي » قوة هائلة لا يجرؤ مسؤول على الوقوف في طريقها . ولكن هذا التعاون كان — ويزعمون انه لا يزال — يقوم على اساس تبادل المنفعة .

و « كورس » او الاتحاد الكورسيكي اقوى واقدم من الاتحاد الصقلي — المافيا . فقد كان يسيطر تماما على عالم الجريمة المنظمة في فرنسا .. ومستعمراتها . وله مقامه في عمليات المضاربة والتهريب والبغاء .

وقد نشأ الاتحاد الكورسيكي في جبال جزيرة كورسيكا من زمان قديم ، وهو مثل المافيا بدأ لاغراض سياسية .. وطنية هي محاربة المستعمر وتحرير الوطن . ثم انحرف تدريجيا من موطنه الاصلي الى ميناء مرسيليا ... تماما كما نقلت المافيا نشاطها من موطنها الاصلي في صقلية . الى نيويورك .. ثم الولايات المتحدة كلها

والاتحاد الكورسيكي هو المسيطر الوحيد اليوم على النشاط العالمي لتهريب المخدرات . بل انه قد تخصص في صناعة الهيروين . وسيطر على وسائل تدفقه على الولايات المتحدة الامريكية : في فرنسا وامريكا وجنوب شرقي اسيا .

والاتحاد الكورسيكي اقوى تنظيما . واوثق رابطة . واشد سرية من المافيا فقد نجح البوليس الايطالي والامريكي في الحصول على بعض اسرار المافيا ، من اعضاء العصابة الذين قبض عليهم ولكنه فشل تماما في الحصول على اي سر من اعضاء الاتحاد الكورسيكي ... والمثل السائر في اوساط البوليس الامريكي يقول : « حينما يفقد المافيوس — عضو المافيا — اعصابه ويبدأ في الاعتراف . يظل الكورسيكي صامتا صامدا كالصخر .. يرفض حتى ان يبوح باسمه » !

حدث في سنة ١٩٦٠ ان القت سلطات البوليس في نيويورك القبض على عميل للاتحاد الكورسيكي يدعى انطوان رينيري ، ومعه ٢٤٧ الف دولار من اموال المخدرات . وطبقا للتقاليد الكورسيكية « العريقة » رفض رينيري ان يبوح باسمه الحقيقي او يفسر وجود هذا المبلغ الضخم معه . ولم تفلح سلطات التحقيق الامريكية . بكل وسائلها . في انتزاع شيء منه ، فتعللت بان صمته « اهانة » للمحكمة وحكمت عليه بالسجن ستة اشهر . وفي نهاية مدة العقوبة . اضطرت السلطات الى ترحيله الى الولايات المتحدة . ولما كانت قد فشلت تماما في ايجاد اية علاقة وعمليات تهريب المخدرات . فقد اضطرت هذه السلطات ان تعيد اليه المبلغ ... بالاضافة الى الارباح ..

ولن تجد فرنسا من يعترف بوجود شيء اسمه الاتحاد الكورسيكي . انهم سيقولون لك على الفور ان هذه اسطورة لا وجود لها في عالم الحقيقة ... تماما كما كانت قبل الولايات المتحدة تقول عن المافيا قبل ان يعمل اعضاؤها القتل في انفسهم . ويبوحوا بالاسرار .. ولكن بعد ان اقترف الاتحاد الكورسيكي خمس جرائم قتل خلال الشهور الستة الاخيرة . وحدها فان الاسطورة لم تعد اسطورة .

وهناك تشابه عجيب بين المافيا والاتحاد الكورسيكي : كل منهما مكون من مجموعات تسمى « اسر » : في الولايات المتحدة وحدها ٢٤ اسرة من اسر المافيا . وفي فرنسا ١٥ اسرة من اسر الاتحاد الكورسيكية اشهرها اسر فرانشيزي . واورسيني . وفينتوري . وجيرني . وشخصيات زعماء الاسر الكورسيكية من الاسرار العميقة . لدرجة ان العضو قد يحكم عليه بالموت لمجرد النسبة في افشاء السر ... وللاتحاد الكورسيكي شهرة رهيبة في التخلص ممن تسول له نفسه افشاء الاسرار . فهو اسرع وافعل في هذا السبيل من المافيا . لانه لا يترك فرصة لحسن النية .

ولقد انتشر الكورسيكيون في جميع انحاء العالم لنفس السبب الذي انتشر به الصقليون : والفقر المدقع في وطنهم : كان مواطنوهم الفقراء يهاجرون ثم يعودون الى الوطن بثروات خيالية بعد . تقاعدهم .. ومصدر رزق الكورسيكي دائما هو التهريب .

ويطلق الفرنسيون على عصابة اسم « الوسط » .. وزعيم كل اسرة يحمل تحقيق شخصية واضحة تماما لباقي زملائه . وهو عبارة عن ميدالية تحمل النسر الكورسيكي وراس بربري معصوب . وللاتحاد الكورسيكي كما للمافيا قانون ميثاق شرف . الكلمة عند الكورسيكي قانون واجب الاحترام . والفارق بين المافيا والكورس في هذا الصدد ان رجال المافيا قد يرجعون في كلمتهم وقد يخدعون بعضهم البعض او الغير . اما الكورسيكي فانه يقدس كلمته دائما .. وتقوم لجان من المافيا انفسهم بفض المنازعات التي تنشأ بين اعضائها . اما الكورسي فانه يستدعي خبراء محايدين من الخارج لفض هذه المنازعات .

وسر قوة الاتحاد الكورسيكي تكمن في قدرته الخارقة على التسلل الى الاجهزة الحكومية : خصوصا اجهزة الشرطة . والقضاء . والجيش والجمارك والمخابرات . كان اكبر عملاء جهاز المخابرات الفرنسي في الولايات المتحدة روجيه لوريت . من اعضاء الاتحاد الكورسيكي . قد قبض عليه في مدينة نيو ارك في نيسان الماضي . بتهمة تهريب هيروين قيمته ١٢ مليون دولار . ولا يزال لوريت يقضي هذه العقوبة هناك ... وحين التحقيق اصر لوريت على الصمت وحين تكلم لم يفش سرا . وانما حاول ان يجر جهاز المخابرات الفرنسي كله الى القضية . بان ادعى انه هرب المخدرات الى الولايات المتحدة بالتعاون مع رؤسائه في فرنسا . ويزعمون ان تغلغل الاتحاد الكورسيكي في القضاء الفرنسي هو السبب في احجام هذا الجهاز عن القضاء على معامل تحويل المخدرات في مرسيليا وهي المعامل الوحيدة في العالم . التي تحول الحشيش وغيره الى هيروين نقي ... ويقال ان الحكومة الفرنسية ظلت تتستر على نشاط هذه المعامل دائما كان نشاطها موجها الى الخارج ولكن حين حاولت هذه المعامل مد نشاطها الى داخل فرنسا ..... تحركت الحكومة ! .. فاضطر الاتحاد الكورسيكي الى نقل نشاط معامله الى امريكا اللاتينية .

وسر نفوذ الاتحاد الكورسيكي في عالم السياسة . يرجع الى نشاطه الوطني في صفوف رجال المقاومة الفرنسية خلال الحرب العالمية الثانية وبفضل هذا النشاط امكن دائما النضال [illegible] صفوف المقاومة ... [illegible] وقد امتد هذا النشاط السياسي بعد الحرب على شكل تعاون [illegible] بين الاتحاد والحكومة

في عام ١٩٤٨ مثلا . طلبت الحكومة من الاتحاد الكورسيكي ان يفسد اضرابا عمدت به الاتحادات العمالية الشيوعية ، لشل حركة ميناء مرسيليا . وقام الاتحاد بعمله خير قيام : افراده تطوعوا لاعمال الشحن والتوزيع . و [illegible] ... [illegible] ... ولم ينس رجال الحكومة هذه الخدمات .

[illegible] التعاون السياسي الى استمرار [illegible] تهريب المخدرات في [illegible] جنوب شرقي اسيا منذ عام ١٩٤٨ . وجزء كبير من الهيروين الذي يستهلكه الجنود الامريكيون في فيتنام . [illegible] الاتحاد الكورسيكي في لاوس وتايلاند . وعند انسحاب الفرنسيين من الهند الصينية سنة ١٩٥٤ . لا يزال عدد من [illegible] الكورسيكيين [illegible] . في خطوط طيران [illegible] لتهريب المخدرات من لاوس الى فيتنام الجنوبية ... [illegible]

وللاتحاد الكورسيكي نفوذ ضخم في امريكا اللاتينية . كالمكسيك والبرازيل وفنزويلا وباراجواي وبوليفيا [illegible] ... وهي اليوم المورد الرئيسي لمخدرات الى الولايات المتحدة .

ويقول تحقيق اجرته احدى لجان الكونجرس الامريكي سنة ١٩٦٤ ان مارسيل فرانشيزي ٥٢ سنة . احد زعماء الاتحاد الكورسيكي من ابطال الحرب العالمية الاخيرة . وحامل وسام صليب الحرب . يمتد نشاطه الى ادارة الكازينوهات في بريطانيا وفرنسا ولبنان .

وقد نجا فرانشيزي باعجوبة من كمين [illegible] في احد مطاعم كورسيكا [illegible] بين العصابات ... وبعد اربعة اشهر من الحادث قام رجال الاتحاد الكورسيكي المتنكرين في زي رجال البوليس بقتل من جرؤوا على محاولة اغتيال زعيمهم ... جهارا نهارا . رميا بالرصاص في [illegible]

ومن زعماء العصابة ايضا دومنيك فينتوري « ٤٩ سنة » وشقيقه جان « ٥١ سنة » . الذي يعمل من [illegible] في [illegible] من مرسيليا . وقد كان فينتوري من رجال عمدة مرسيليا [illegible] ... [illegible] لانتخابات رئاسة فرنسا سنة ١٩٦٩ . [illegible] في تهريب المخدرات منذ سنة ١٩٥٢ . [illegible] من الهيروين [illegible] الشرق الاوسط الى [illegible] مرسيليا

ويقيم الاتحاد الكورسيكي ايضا [illegible] ... [illegible] في امريكا اللاتينية [illegible] جميع اعضاء الاتحاد الكورسيكي « تعليمات مشددة » بعدم التعرض او الاحتكاك برجال الاتحاد الصقلي — المافيا . [illegible] اعمال تهريب المخدرات ... [illegible] الجيدة [illegible] بين العصابتين .

ولكن هذا السلام مهدد الان ، فقد عقدت « القيادة العليا » لعصابات المافيا اخيرا اجتماعا كبيرا في مدينة نيويورك . [illegible] — الى ميدان تهريب المخدرات . فاذا اقتحمت القيادة العليا للمافيا [illegible] العودة ، فلا مفر من حدوث احتكاك بين ابناء الجزيرتين .. ومذابح رهيبة !

● البساطة ● والاعتدال ● والكمال

اكبر واقوى واعظم وافخم .. هي احلى كلمات اللغة الانجليزية في اذن الرجل الامريكي . فهو يتيه فخرا عندما يقرأ ان امريكا اكبر بلد في العالم . وان البحرية الامريكية اقوى بحرية في المحيطات وان مزارع كاليفورنيا تنتج اعظم برتقال وفراولة .. وعندما يموت الامريكي فانه يوصي بان يدفنوه في افخم مقبرة في الولاية .

ولو قدر لاحد فلاسفة الاغريق القدماء ان يزور امريكا الان ويستمع الى تفاخر الامريكيين بهذه الالفاظ لمات مرة اخرى بالسكتة القلبية . فالشعار الحديدي الذي كان يحكم حياة الاغريقي القديم منذ مولده وحتى وفاته كان يتلخص في ثلاث كلمات : البساطة والاعتدال .. ثم الكمال . ولم يكن هذا الشعار عبارة جوفاء يرددها الاغريقي في المناسبات ثم يخلعها على باب منزله .

كانت البساطة والاعتدال طابع الادب الاغريقي . وكانت تظهر ايضا في المعابد الصغيرة الجميلة . وكان الاغريقي يلتزم بالبساطة في ملابسه . ويطالب السياسيين والرياضيين ايضا بالبساطة والاعتدال وذا تمرة طرت مدينة اسبرطه عداء قويا لانه وقف في الساحة يتفاخر بانه اعظم عداء في بلاد الاغريق .

بل هذا عظيم .. ولكن لماذا هذا الاصرار على البساطة والاعتدال والكمال ؟ . الجواب ببساطة ان الاغريقي القديم كان يسكن في مدينة صغيرة ولا يميل الى الزحام وكان يشعر جيرانه وهم مواطنون احرار مثله يراقبونه وينتقدون تصرفاته . ولم تكن هناك قوة عظمى يخشاها مثلما كان يخشى لسان الجيران . ونتيجة لهذه الرقابة الصارمة كان الاغريقي يسعى دائما الى الكمال . والكمال يدعو الى البساطة والاعتدال .

وبعد ان غزا الاسكندر الاكبر العالم حاول ان ينقل هذه الفلسفة وهذه الحضارة الى مختلف ارجاء امبراطوريته . وكانت هذه هي الغلطة القاتلة في حياة الاغريق . فبعد ان خرجوا من مدينتهم الصغيرة ذابوا في الزحام . وتحولوا الى مفكرين وفنانين وسياسيين حتى الدرجة الثانية .

وعندما نسي الاغريق القاعدة الذهبية التي تدعوهم الى البساطة والاعتدال والبحث عن الكمال نامت الروح الاغريقية العظيمة ولم تستيقظ حتى الان . وهكذا انطفأت الشعلة وعاد الاغريق الى ظلام الكهف . وهذا يعطي العالم درسا كيف يمكن ان تموت الحضارة وتنام بعدها الامة في سبات عميق .

من كتاب : قصة الانسان

● نزيه خير ●

اغنية الى القلب ..

اكبرت جراحك ان تحيا في زيف العصر !
فهواك عتوب ناعمة ..
وهواك بعمر الزهر ..
لا يقدر ان يحمل شوقا
مصنوعا .. من زيف العصر ..

★★

في زيف العصر ..
لا تقدر كل الاوتار المذبوحه
وشفاه الصمت الدمويه
لا تقدر ان تحمى قمرا ..
خلف نوافذنا المفتوحة ..

★★

في زيف العصر ..
ان شاء النادل .. — مرتجلا —
ترتد شموس الابديه
يمحو تاريخا مكتوبا
بشهور السنة القمرية
فالفصل الخامس يأتي
في اليوم العاشر والستين
من شهر الموت الماضي
في سنة الحرب المنتظرة
والنادل يصرخ في وجه الماشين
اعطيت العالم هذا العصر
توقيتا اخر
اعطيت العالم هذا العصر
تاريخا اخر
فالساعة دقتها .. النصر
اليوم .. النصر
الشهر .. النصر
والسنة .. النصر

★★

يا قلبا يشتد هواه كريح البحر
ان شاءت ريحك ان تقوى
كي تهزم حزن القهر
كي تمنح للواثق عمره
كي يحمي شوقك جنته
كي يحمي شباكك زهره
فالوجه الاخر من هذا العصر ..
يدعوك اليوم الى ثورة .. !

تراجيديا فنان ..

رقص العالم على الحانه ، صفق الملايين لنغماته ، [illegible] اغنياته الاهتمام لمأساة الشعب في اليونان ..

ميكيس تيودوراكيس ملحن زوربا .. . الفنان الذي [illegible] الاحرار في كل مكان ليرفعوا قيود الظلم التي كبلته في معسكر الاعتقال الرهيب في جزيرة — يورا — .. و[illegible] حملة واسعة للافراج عنه .

ميكيس تيودوراكيس .. يعيش اليوم في مأساة .

انه لا يعاني من المرض .. رغم ان العذاب الذي تعرض له في معسكرات الاعتقال باليونان .. قد ترك في صدره اثارا تجعله احيانا ينزف الدماء ..

ولكن ميكيس ليس مريضا بما يدخله في دائرة المأساة

انه حر يعيش في باريس وينتقل من بلد الى اخر وتنقل اذاعات العالم الحانه واشعاره . وتصدر له المطابع في الشهر القادم كتابا عن — يوميات المقاومة — يضم اشعاره واغانيه التي حرمت الحكومة اليونانية اذاعتها سنوات طويلة .

كان العالم كله يرقص على نغمات زوربا ، والحان ميكيس تيودوراكيس .. الا في اليونان .. فلم يكن هناك اوركسترا تجسر على عزف الحانه في اي — تافرنا — او مقهى او ناد ليلي .

وعندما اجبر الضغط العالمي حكومة اليونان على الافراج عنه . فرح الناس وابتهجوا . واستقبلوه في كل مكان بالورود والقبلات . وهم على يقين من انه سيواصل النضال مع ابناء شعبه .

استقر ميكيس في باريس مدينة الحب والنور والحرية .. وهناك تألق من جديد .

وفجاة وصل ميكيس تيودوراكيس الى القاهرة . ليلة ٣٠ ايلول عام ١٩٧٠ اي بعد يومين من وفاة جمال عبد الناصر .

هزت وفاة جمال عبد الناصر قلب ميكيس تيودوراكيس فلم يطق البقاء في باريس ، وغادرها الى القاهرة بلا مقدمات او ترتيبات

وفي الطريق من المطار كانت جموع الشعب الحزين تسير مجموعات في الشوارع تصف المظلمة تردد اغنيتها الحزينة .

« يا جمال يا حبيب الملايين »

واخرج ميكيس رأسه من العربة لسماع اللحن الشعبي الذي انتشر في المدينة الكبيرة .. وبنى عليه لحنا سجله وقتها في انفعال شديد .

كان ميكيس في هذه الفترة يهتز بحركة الجماهير ، ويتألم من مرارة الاغنية .. ويتحدث عن الراحل بتقدير عميق .. وعاد ميكيس الى باريس .

بدأت الانباء تردد بان خلافا قد نبت بينه وبين حزبه الشيوعي اليوناني . حول مسائل فكرية وتنظيمية جوهرية

ونظر الكثيرون الى هذا الامر باعتباره ازمة طارئة ولكن الخلاف زاد حدة وتعقيدا

وانفصل الفنان عن حزبه .

وكما لو ان جذوره قد اقتلعت من الارض فقد بدأت مأساته ..

انفرد به متعهد موسيقى ، اقام له ١٨٠ حفلة خلال عام واحد ربح منها الملايين .

ولم تكن هذه هي المأساة .

ولكن مأساته تمثلت في تنكره لمواقفه السابقة . وانزلاقه الى خنادق الجبهة المقابلة .

كان ميكيس في القاهرة يتحدث عاليا عن الحق العربي وضرورة انسحاب اسرائيل من الارض العربية المحتلة .. ولكنه زار اسرائيل ليقدم بعض حفلاته !

ومجرد ذهابه الى اسرائيل يعتبر تنكرا لمواقفه المعلنة ، ولمواقف حزبه الثابتة ..

ولكن الامر لم يقف عند هذه الحدود .

كانت تصريحات ميكيس في اسرائيل مذهلة ومستفزه .

قال : « انني ابحث عن اليسار الانساني وامل ان اجده هنا في اسرائيل » !

نعم قال ميكيس ذلك .. واخذت له الصور في شرفة مبنى الهستدروت .

وهنا يبدو ان المأساة قد حاصرته تماما .

هو يتحدث عن اليسار الانساني في اسرائيل . ويغمض عينيه عن جرائم اسرائيل .

انه يبحث عن — انسانية اليسار — في بلد ترتبط حكومته مع الامبريالية الامريكية .

نسي ميكيس انه كان عضوا في الحزب الشيوعي اليوناني .. وان صوتا واحدا لم يرتفع في الهستدروت للدفاع عنه . ولا يرتفع حاليا صوت واحد فيه يطالب بالمعاملة الانسانية للعرب في غزة او يطالب بالانسحاب من الارض المحتلة .

مأساة عميقة .. وتراجيديا اغريقية تنتهي بان يبحث الفنان اليوناني المناضل عن انسانية اليسار في بلد تهدر فيه الانسانية .

المجتمع الرياضي

كلمة الركن

فتاتنا .. الى أين ؟!

همس الي احد الزملاء المسؤولين عن التربية البدنية في المدارس بأسفه الشديد والعميق لعدم تقدم بنات المدارس في المجال الرياضي بأية صورة . فقال ..

ان الرياضة بالنسبة لبناتنا وطالباتنا شيء اكثر من ثانوي ،فهن لا يبدين اى اهتمام بها ولا تعلق ، ولا تجتذبهن من بعيد او قريب .. كذلك فان حصة الرياضة هي حصة «ثقيلة الظل» للكثير منهن بخلاف نظرة طلابنا وشبابنا الى هذه المادة المحببة .. ان ممارسة الرياضة بالنسبة اليهن ايضا مجلبة للخجل و « حمرة الوجنتين » وحتى بالبنطلون الطويل !

قد توجه الي الاتهام بعدم تقديم الرياضة بقالب جذاب .. ولكني اؤكد لك انني حاولت بشتى الطرق وقد نجحت فى نطاق ضيق جدا جدا الا ان اسفي تضاعف عندما لمست « اللاتقدم » المستمر بالرغم من سائر الجهود المبذولة .

تساءلت عن الاسباب فقيل لي ان التربية البيتية اولا لها عامل كبير في التخلف الرياضي لدى بناتنا ... فما زالت فكرة الرياضة للفتاة في مجتمعنا غير محببة وغير مرغوب فيها فربما تباعد بين الفتاة والعرس . اذ تخاف الامهات ان تكون الرياضة ظاهرة للحرية الزائدة والموضة وغيره .. ثانيا ،فان عدم اهتمام المسؤولين عن المدارس بالناحية الرياضية للفتاة له ايضا دور كبير فى التخلف الرياضي لديها حيث تمارس الفتاة الرياضة بكل تهيب وخوف ووجل ، وبدون حماس واندفاع .

انك قلما تسمع عن نشاط رياضي للبنات في مجتمعنا الرياضي وقلما تسمع عن مضايقة في اى نوع من انواع الرياضة بين فئات الفتيات في مدارسنا او انديتنا ! بينما تسمع كل يوم ونقرأ كل يوم ونشاهد على التلفزيون كل يوم ، من جميع انحاء العالم مسابقات وبطولات في جميع انواع الرياضة للفتاة ، بل وكم من ارقام قياسية توصلت اليها الفتاة قبل الرجل ... فلماذا تبقى فتياتنا في الظل والظلمة ؟ .. لماذا لا تاخذ فتاتنا دورها فيالمجتمع الرياضي ؟

ولكي تأخذ مكانتها ، علينا ان نأخذ بيدها اولا بالاعداد ثم بالارشاد ،ومن بعده باعطاء الامكانيات ، حتى تكون الرياضة هي واحدة من المجالات التي تعطي للمرأة والفتاة في مجتمعنا حقوقها الكاملة ..

مع تطلعاتنا الى نظرة اوسع من امهاتنا الى رياضة بناتهن الناعمة والى جهود افضل من المسؤولين لمدارس بناتنا في الحقل الرياضي ..

مباراة اليوم

★ يلتقى فى الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم على ملعب المطران فى القدس فريق رجال اعمال جمعية الشبان المسيحية وفريق هيئة الرقابة الدولية وذلك فى مباراة ودية بكرة القدم .





كابتن مصرى فى كرة القدم ،اعتزل حديثا وتفرغ لتدريب ابناء بلدته.. يتألف اسمه من ١٣ حرفا لو جمعت الاحرف :ـ

٧+٩+٤+١٢ = عامل

٢+٦+٤+٨ = ساحر

٤+١+٤+١١+١٢ = غناء

٥+٦+٧+١٠+١ = جريدة اسبوعية

حل العدد الماضي

اللاعب والاداري المحلي ....

فريد عبد العال

محاجرنا .. من مصائبنا

فملاعبنا أصبحت جديرة بلقب (المحاجر) لاسباب يعرفها الجميع ، منها المطبات وظهور الحجارة الكبيرة من باطن الارض وعدم استواء الارضية فى بعض الاماكن .. فالنتائج المترتبة على ذلك تكون سلبية فى معظم الاوقات :

١ — اللاعب الماهر عند عدوه على الملعب ، فجأة يصطدم ببروز حجر ، اما يغير مجرى الكرة او يؤدى الى ارتماء اللاعب أرضا ، مما يسبب له الكدمات المؤلمة .

٢ — المشاهد من على بعد ربما يقيم مقدرة اللاعب بطريقة خاطئة ، فيقلل من مهارته (اللاعب) فى التصويب . عندما تخرج الكرة من جانب او فوق العارضة ، فيعزو ذلك الى عدم كفاءة اللاعب . والسبب الحقيقى عدم استواء الارضية المليئة بالحفر والاخاديد .

٣ — تلك الحجارة البارزة والحفر تجعل من التمريرات الصحيحة خطأ في اعيننا ، فنثور ونسيل زبدنا لان فلانا لم يحسن التمرير لاحد ، ولا نعلم ان السبب الحقيقى وراء ذلك هو رداءة ارضية الملعب .

٤ — حارس المرمى يخرج لالتقاط الكرة بتوقيت صحيح ، ويقفز ليلتقطها ، فتجده [illegible] تعانق الكرة الشباك . فلماذا ؟ السبب . ان الكرة اصطدمت ببروز فى الارض . فغيرت اتجاهها الى داخل المرمى ، وغيرت معها مجرى ونتيجة اللعب ، عندئذ نلقي باللائمة على حارس المرمى .

٥ — الكدمات والاصابات ، ربما تجعلنا نخسر امهر اللاعبين ان لم تعقه الاصابة عن اللعب لفترة طويلة .

فالمطلوب تخصيص بعض المال لاستصلاح الملاعب . عندئذ ، نستطيع ان نشاهد مباريات على ملاعب ، وليس على محاجر .

فهمي النشاشيبي

القدس

★ ★ ★

حكام نشاطنا الرياضي

حكم النشاط .. قائده ..

فلا نشاط سليم ان لم يتوفر لدينا قادة يتصفون بالحزم ، عدم التحيز ، وفهم قواعد اللعب واحكامه بشكل سليم .

حكامنا لا [illegible] سوى النشاطات الرياضية .

حكامنا لا لجنة [illegible]

.. التنظيم .. [illegible] التعديلات .. توصلهم [illegible] السلامة .

حكامنا يعينون فى ملاعبنا فساءوا ..

حكامنا هم الذين جعلوا مستوى النشاط فى الضفة ينحدر من سيء الى اسوأ ..

لماذا كل هذا ؟؟ لان الحكام مفككون .. لا يجمع بينهم النشاط بشكل سليم .

حكامنا يجب ان يتجمعوا ، ان لم يكن ذلك بتشكيل لجنة حكام ، فليجتمع الحكام المتعارف عليهم لتنظيم وتوحيد قوتهم وعملهم . اجتماعات رياضية مبنية على حب التعاون مبنية على الاخاء والتضامن .

ضرغام زيد

يقدمه واصف مناهم

حول الدورى

جاءنا كتاب من الاخ عزام اسماعيل من البيرة تكلم فيه عن الدورى الذي يشرف عليه « المجتمع الرياضي » لجريدة الفجر يعبر فيه عن تخوفه من عمل هذا الدورى فى ان يكون حجر عثرة امام قيام اتحاد وقيام دورى منظم . كذلك يبدى تخوفه من ان عمل هذا الدورى قد يخلق الخلاف بين الفرق ..

وردا على كتاب الاخ عزام الذي جاء فى كتابه بقوله انه ربما كان مخطئا وربما كان الدورى عن خلاف ما يراه — نقول :

عندما اعلن « المجتمع الرياضي » عن القيام بتنظيم هذا الدورى قلنا انه فى حالة قيام اتحاد فى منطقتنا او الرابطة المنشودة الخ .. فاننا سنتخلى الرؤوس للاتحاد او الرابطة ونتوقف عن الدورى ونسلم الكأس الى الرابطة لاجراء مسابقة على تلك الكأس بالطريقة التي تراها مناسبة ولا نزال على رغبتنا هذه ... ولكن وللاسف الشديد لم يكتب للرابطة الاخ بالعمل فجاء هذا الدورى عوضا ولو بشكل غير كامل عن دورى منظم ...

كذلك ، لما رأينه لدى حماس الفرق والجمهور لهذا الدورى ، عمينا به الى نهاية المرحلة الاولى ، وهى المباراة النهائية التي كان من المقرر ان تقام عليه البطولة يوم امس .. ولكن ولاسباب ضرورية تأجلت المباراة الى يوم ٢٦—١—١٩٧٣ . بالاضافة الى ذلك فقد اكتشفنا امورا هامة خلال متابعتنا لدورى هذا العام نود ان نأخذها بعين الاعتبار العام القادم ، ونتدارك الثغرات الفنية .

فى حالة قيام اتحاد او رابطة ودورى فى العام القادم — وهذا امل كل رياضي فى هذا البلد — فاما ان نسلم المهام الى الاتحاد او نواصل المسابقة فى نطاق اخر غير دورى ..

ان نجاح الدورى الذي نشرف عليه منوط بالفرق والفرق وحدها . فلو لم نجد التعاون او على الاقل عدم المعارضة لما استطعنا ان نواصل .

كذلك نامل من فريق مجموعة البيرة الفريق الوحيد الذي اعترض عن اشتراكه فى دورى هذا العام . تأمل ان يكون فى عداد الفرق الاخرى خاصة وان له من النشاط الذي نحتفظ به ما يخوله ان يكون فى عداد الفرق المتقدمة فى لائحة الفرق العشر الاوائل .. .

— نرجو ان يستمر تعاون الفرق لتنظيم دورى هو فى مصلحة الرياضة فى هذا البلد لما فيه من مضاعفة نشاط وتقدم فى المستويات وكسب لجمهور الكرة الذي يعشق المنافسة وبهمه فى كل مباراة — نقطتي فريقه .

مع شكرنا لاهتمام الاخ عزام بهذا الدورى ...

★ ★

تأجيل مباراة كأس الفجر

★ تأجلت المباراة النهائية على كأس « الفجر » فى نطاق الدورى غير المنظم ، الذي يشرف عليه المجتمع الرياضي بين فريقي جمعية الشبان المسيحية فى القدس وفريق النادى الارثوذكسي العربي — بيتجالا وذلك يوم الجمعة ٢٦—١—١٩٧٣ ، بسبب امتحانات بعض اللاعبين .

ايضاح ..

حضرة السيد يوسف نصري نصر

صاحب صحيفة الفجر

القدس

تحية وبعد

نشرت صحيفتكم الغراء في عددها الصادر يوم السبت الماضي المصادف ٢٣—١٢—١٩٧٢ اقوالا نسبتها الي حول الحاخام كهانا وجماعته . كما اقتبست صحيفتكم من هذه الاقوال العبرية التي في المقال الافتتاحي المنشور في الصفحة الاولى .

لقد توجه الي تلفونيا ، السيد محمد عبد السلام يوم الخميس المصادف ٢١—١٢—١٩٧٢ في حوالي الساعة التاسعة مساء . وكنت اعتقد انه يتوجه الي بهذه الصفة في محادثة شخصية عادية . وقد وجه الي اسئلة عن الحاخام كهانا وجماعته وتصريحاته الاخيرة التي سمعتها منه « اي من السيد محمد عبد السلام » في نفس تلك المحادثة .

وعندما ما تبين لي ان السيد محمد عبد السلام يقوم باستطلاع اراء الناس حول تصريحات الحاخام كهانا لاغراض صحفية ومن اجل النشر في صحيفة الفجر قلت له انني لست مخولا بالادلاء بتصريحات للصحف ولايحق لي باعتباري موظفا مسؤولا ، الاتصال بالصحف .

واذكر جيدا ان السيد محمد عبد السلام قال لي انه يقدر موقفي ولن ينشر اي شيء من محادثتنا التي اعتبرتها خاصة .

على انني بالتاكيد لم اقل عن الحاخام كهانا انه معتوه ولم اقل انه مجرم . فانا لم اشهر ولا اشهر بالناس مهما كانت ارائي فيهم وفي افكارهم . ومثل هذا التشهير يعتبر جنحة في نظر القانون تمنح المتضرر حق اللجوء الى القضاء . واعتبر نشر مثل هذه الاقوال تحت اسمي اعتداء علي لا يجوز ان يقع سيما وانني تحدثت مع السيد محمد عبد السلام وانا اعتبره صديقا ولم اعرف الا بعد المحادثة ان اهدافه من الاسئلة كانت صحفية . ولم اكن اتوقع ان ينسب الي اقوالا لم اقلها ولم افكر في قولها اصلا .

ولما كان الموضوع جوانب قانونية فارجو نشر رسالتي هذه في مكان بارز في صحيفتكم في العدد التالي مباشرة للعدد الذي نشرتم فيه اقوالي المزعومة ، ولكم الشكر .

المخلص

اسحاق بار موشيه

بعد أن انتهى رسام « الفجر » من رسم هذا الكاريكاتير، عن زواج أمثك حسين، نسي أن يكتب الكلمات التي تبادلها العروسان السعيدان !

مطلوب من القارىء أن يملأ الفراغ المخصص في الصورة، بجملتين « سنيتين » .. ولاجمل كلام .. جائزة قدرها خمسون ليرة اسرائيلية .

⊙ جائزة

⊙ لا تأجيل

⊙ تعليق

المركز الاستيطاني قرب رفح

« تتمة المنشور على الصفحة الاولى »

هذا ويحتل المركز الاستيطاني الجديد مسافة ١٥ كيلو مترا على شط البحر . وسيكون أوائل المستوطنين من العاملين الدائمين فى الجيش . والمال الذى سيؤدى على اقامته على عدة مراحل سيبلغ حوالى ٥٠٠ مليون ليرة .

وأهمية هذا الاستيطان بالنسبة للمحتلين انه يشكل نقطة على جسر الاتصال البرى بين البحر المتوسط والبحر الاحمر .

وقد اقر هذا المشروع فى الجلسة الحكومية التى عقدت يوم الاحد الماضى ، وصوت الى جانب اقراره جميع الوزراء عدا الوزير [illegible] من المبام [illegible] ووزير الاستيعاب . وامتنع عن التصويت وزير الداخلية بنحاس سابير . اما الوزير المبامى الثانى فكتور شمطوب فقد تغيب عن الجلسة .

وهكذا فان الحكومة الاسرائيلية بخطواتها الخطيرة هذه مستمرة فى سياستها فى المناطق المحتلة وفى هذه السياسة ان يجلب السلام وان [illegible] على الشعب العربى الفلسطينى بالامر الواقع .

هذا وقد ارسلت الكتلة [illegible] المسيحيين الى رئاسة الكنيست رسالة مستعجلة ، بعرض فيها اقتراحا لجدول ابحاث الكنيست حول مباشرة المرحلة الثانية من اخلاء مخيمات اللاجئين فى قطاع غزة .

وجاء فى رسالة الكتلة فى بيان الاسباب الداعية الى تقديم الاقتراح ان اعلان سلطات الاحتلال عن البدء بالمرحلة الثانية من تخفيف السكان فى مخيمات اللاجئين البدء بهدم البيوت وتوسيع الشوارع واجلاء السكان من مخيم [illegible] اعمال تمس بحقوق اللاجئين [illegible] الجمعية العمومية فى ٨—١٢—٧٢ ، وتسبب المشاكل والعناء للالاف من ابناء الشعب العربى الفلسطينى وتبعد امكانات السلام .

وقدمت الكتلة اقتراحين مستعجلين اخرين لجدول ابحاث الكنيست ، هما : اقامة مركز اقليمى فى مشارف رفح وجاء فى رسالة الكتلة ان قرار الحكومة بتاريخ ٢٤—١٢—٧٢ اقامة هذا المركز على الارض التى خصصت لتكون لمدينة يميت ، ليس انه مساس بحقوق اهالى تلك المنطقة فقط بل يخلق حقيقة منسية تعرقل كل تسوية سلمية .

مظاهرة في — بقية

وتجمع مراسلوا وكالات الانباء فى هانوى على ان الغارات الامريكية تعتبر اكثر الغارات وحشية وضراوة فى تاريخ الحروب الحديثة .

فقد ذكر مراسل الاذاعة السويدية فى هانوى ان الغارات الامريكية قصفت امس الاول مطار هانوى الدولى وازالت المنطقة المحيطة بالسكان القريبة من المطار من الوجود . ووصف المنطقة بانها تبدو كمنطقة ضربها زلزال عنيف مدمر ، اقوى من الزلزال الذى ضرب عاصمة نيكاراغوا .

هذا وقد استطاعت فيتنام الشمالية الحاق خسائر جسيمة بسلاح الطيران الامريكى ، حيث اسقطت ٣١ طائرة من طراز — ب—٥٢ و ٥٠ طائرة من انواع اخرى

هذا وقد عمت مظاهرات الاحتجاج على الحرب الامريكية ، مختلف مدن العالم .

ففى واشنطن دعا اكثر من ٢٠٠ عالم اميركى الى وضع حد للقصف الامريكى على فيتنام الشمالية . وفى باريس نددت الاحزاب الاشتراكية بالقصف الامريكى على المدن الفيتنامية واتهمت حكومة نيكسون بالعمل على ابادة الشعب الفيتنامى .

وفى السويد حملت الاحزاب السياسية على سياسة نيكسون تجاه فيتنام وقامت بمحاولة لجمع تواقيع معظم الشعب السويدى على عريضة احتجاج لارسالها الى الرئيس نيكسون .

وقدر الراقبون العسكريون ان اميركا يمكن ان تفقد كل ما لديها من قاذفات من طراز ب٥٢ خلال ثلاثة اشهر ان استمرت فى قصف فيتنام الشمالية على الشكل الحالى ، واستمر الفيتناميون فى اسقاط الطائرات بهذا المعدل .

⊙ المطران مكاريوس مرشح للرئاسة للمرة الثالثة ⊙

نيقوسيا — اعلنت هنا ان الرئيس القبرصي مكاريوس سيرشح نفسه للرئاسة للمرة الثالثة . وذلك عندما تنتهي مدة رئاسته في شباط القادم .

⊙ اعتقال عمد جيش التحرير التركي ⊙

انقرة — اعلن هنا ان السلطات التركية القت القبض على ثلاثين من اعضاء جيش التحرير التركي ، الذين كانوا يعدون للقيام باعمال عنف جديدة .

كما اعلن ان قوات الامن التركية قامت بمصادرة كمية هائلة من الاسلحة واعلنت الحكومة التركية مسؤولية جيش التحرير التركي عن العديد من عمليات الاختطاف ، وذلك مثل اعدام ايلروم القنصل العام الاسرائيلي في استانبول .

⊙ اعدام ٨ لصوص في هانغو ⊙

هندوراس — بعث لنا [illegible] ان [illegible] امس رميا بالرصاص من قبل [illegible] [illegible]

وقال [illegible] انه لم يبق من سكان [illegible] عددهم ٤٠,٠٠٠ نسمة سوى ١٥,٠٠٠ نسمة .

⊙ محادثات ودية بين رئيسي وزراء اليمن وروسيا ⊙

موسكو — ذكرت وكالة انباء تاس السوفياتية ان الكسي كوسيغين رئيس الوزراء السوفياتي اجرى امس مباحثات مع السيد علي ناصر محمد رئيس وزراء جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية في الكرملين . ووصفت مباحثاتهما بانها ، حميمة وودية .

كلمات متقاطعة

اعداد : يونس السيد أحمد — الظاهرية

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
					■				٢
	■		■						٣
■		■				■			٤
				■			■		٥
			■						٦
					■			■	٧
■									٨
				■					٩

افقي :

١— رئيس عربي سابق .

٢— أسف — عكسها الديانة مقدسة

٣— زعيم هندي راحل

٤— ارض — فمه

٥— جدها فى السكري — عاصمة عربية .

٦— عكسها عاصمة افريقية — [illegible] — من [illegible]

٧— عكسها [illegible] — [illegible] اليمن .

٨— [illegible]

٩— عكسها مدينة [illegible]

عمودي :

١— مدينة فى الصين — حرفان متشابهان .

٢— عادات — عكسها اسم علم مذكر .

٣— عكسها من الحيوانات المفترسة

٤— [illegible]

٥— عكسها يهرب — جدها [illegible]

٦— من الغارات — ثلاثة احرف المنفيين [illegible] الزاوية

٧— [illegible]

٨— الزوجة [illegible]

٩— [illegible]



هكذا من الأصل



« وجهاء » المهنئين : الاولى مصرية ، والثانية انجليزية ، والثالثة فلسطينية ، والرابعة ... اسرائيلية ؟ !

○ وحده لا يصدأ ..
.. الانسان ○

يعتقد قادة اسرائيل وجميع المتطرفين فيها ان ما سيكون ،مرهون النتائج بما هو كائن الان .

وبما ان الكائن الان هو الانتصار الاسرائيلي والتفوق في السلاح والذخيرة . فالمستقبل في نظرهم – حسب ما توحي افعالهم واقوالهم – لن يحمل اي تغيير او تبديل لصالح الجانب العربي .

وباستعراض سريع لحركة التاريخ الانساني . لا بد للباحث ان يضع يده على امثلة مشابهة ومطابقة لرأي قادة اسرائيل . فعلى الدوام يخرج عسكريون مغرورون ليقولوا بالغطرسة على الارض « هكذا ستبقى الصورة الى الابد » .

والشيء الغريب فقط في موقف العسكرية الاسرائيلية المنتصرة الان انها دون جميع العسكريات التي انتصرت في التاريخ . ثم تنطلق في انجاز انتصارها بقواها الذاتية ولا امل لها في يوم من الايام في الوصول الى مرحلة الاكتفاء الذاتي والاعتماد الذاتي .

ومع يقين كل اسرائيلي بهذه الحقيقة . فاننا وللاسف لم نلحظ ان هذا اليقين . شكل تيارا يدعو الى التوقف عن الغطرسة والمكابرة . ووضع مستقبل المنطقة في « اصغر جيب اسرائيلية » .

فالملاحظ ان تيار « هذا الوضع الى الابد » هو السائد والغالب . مع العلم بانه ما من مرة سجل التاريخ تجمد التفوق في نسبية القوة المادية العسكرية المجردة . ذلك ان هذه القوة متبدلة متغيرة.بطبيعتها اولا ، وبطبيعة ظروف الدنيا وموازينها المتارجحة ثانيا .

فحتى في الحالات الصحية الذاتية فان بداية الضعف بطبيعتها تبدأ من نقطة التماس مع ذروة القوة .

هذا القول لا نسوقه لطمأنة انفسنا وسعينا . انما نحن نورده للاسرائيليين كي يمعنوا الفكر اكثر فاكثر في احتمالات المستقبل . فمن المعروف ان الفانتوم يصدأ . ووحده فقط لا يصدأ ... الانسان .

فما اخطر لعبة الاعتقاد بان الزمن هو هذه اللحظة . وان ما سيكون هو استمرار لما هو كائن . وما اتعس من يظن ان ربع قرن من الدهر . هو امر كثير .. ذلك انه بالقياس الى حياة امة . مجرد غمضة عين .

واذا كان صحيحا ان عجلات التاريخ لا تعود الى الوراء . فان طريق عربة التاريخ منذ كانت الارض وحتى يوم القيامة هي ... هي .. قد تنحرف العربة في هذا المنحنى او ذاك المنعطف . لكنها تعود تنطلق . تنهب الارض نهبا . محملة بالحق والعدل .

« أبو عزيز »

جمهورية .. بدون افلاطون !

بقلم : الكاتب الانجليزي الكبير : جيمس اولدريج

ابلغ من العمر مثلما تبلغه ثورة اكتوبر . ولكن كل ما يرتبط بها اصبح اكثر الاشياء رومانسية في حياتي .

وفي الصبا كانوا يضربون لي المثل بافلاطون . الفيلسوف الوحيد الذي وضع مبادىء الجمهورية المثالية . لقد تمكن من صنع ذلك . رغم ان واقع ذلك التعبير لم يكن يحتوي على اية عناصر واقعية لوضع مثل هذه المبادىء . ولكن ليس لذلك اهمية فقد كانت افكاره هي المنطلق الممكن الوحيد لتصور ما الذي ينبغي ان يكون عليه الجمهورية المثالية وكانت افكاره تقدم في ذلك الوقت تماما مثلما يقال الوعظ عن ضرورة الخضوع لله .

وذات مرة كنت اقرأ افلاطون .. على ما اظن كنت اقرأ – قوانينه – عندما قرأت اعترافا له بان تحقيق خططه حول الدولة المثالية كان من المستحيل في عصره . ومتى سيصبح من الممكن ذلك ؟ يقول افلاطون : « عندما يصبح ولو ابن واحد من ابناء الملك فيلسوفا » .. ويخيل الى ان هذه العبارة وحدها كانت كافيه ليسقط افلاطون من نظري .

وعلى العموم فقد كان من المحتم ان يحدث ذلك لانني بدأت اشك في كل الاشياء الاخرى التي اقترحها في جمهوريته الاستقراطية . اضف الى ذلك انني في ذلك الوقت بدأت اقرأ الادبيات الماركسية ووجدت مرة في احد الكتيبات عبارة مخالفة لتعبير افلاطون تقول ان ظهور الدولة المثالية سيصبح ممكنا فقط عندما « يصبح جميع ابناء الناس البسطاء فلاسفة » .

ويخيل الي ان هذا التعريف لعبارة افلاطون هو خير وصف للجمهورية المقبلة . ولكن الى ان تتحقق الامور يبدأ الانسان في البحث عن النظام الاجتماعي الذي يساعد على تحقيق ذلك. بحيث تصبح الفلسفة في متناول الشعب باسره وليس وقفا على الصفوة فقط والنظام الوحيد المشابه المعروف لي هو الاشتراكية . ان قيام الجمهورية المثالية يعتمد بالطبع على مدى استطاعتها ان توحد تحت سقفها جميع مواطنيها بغض النظر عن الاختلافات في ثقافتهم . وينبغي ايضا ان تتيح الفرصة لكل شخصية اتحاد الجمهوريات السوفييتية واليوم ليس من الصعب ان نرى في ذلك القرار البسيط الذي اتخذ منذ ٥٠ عاما في تلك الغرفة الهادئة من غرف الكريملين حدثا ذا اهمية تاريخية . ولكنني اعتقد ان التفكير في انشاء اتحاد جمهوريات تضم شعوبا مختلفة كان منذ ٥٠ عاما تفكيرا جريئا للغاية . وحتى الان اكن شعور الاعجاب باولئك الذين امنوا بان ذلك ليس ممكنا فحسب . بل وقابل للحل عمليا . فاخذوا يؤسسون هذا الاتحاد .

ويبدو ان الخصيصة الهامة لتلك الاجتماعات التي دارت في الكرملين منذ ٥٠ عاما كانت هي التناول العملي للمسالة المطروحة . لم تكن تلك اجتماعات يعقدها افلاطون في داره . يصغي فيها تلامذته ، في التطور والتعبير عن الذات ايا كان عرقيا ومنشؤها ووضعها الاجتماعي وايا كانت الثقافة التي تنتمي اليها هذه الشخصية وهذه هي الاجزاء المرتبة جيدا

لقد اخذت هذه الوقائع بعين الاعتبار عندما وضع الدستور الاول للاتحاد السوفييتي وعندما اتخذت الخطوات الاولى نحو انشاء الى كل كلمة يقولها المعلم .. وانما كانت اجتماعات اناس غاية في التواضع . اجتمعوا ليناقشوا اتفاقا بين اربع جمهوريات كان عليها ان تصبح اساس الاتحاد الذي كان مقدرا له ان يصمد لاقسى الاختبارات والمحن التي اصيب بها .. هذا الاتحاد المكون من ١٥ شعبا مختلفا .

ان تاريخ الجمهوريات السالفة العظيمة لم يترك لهؤلاء الناس مثالا يمكن ان يحتذوه وحتى الثورة الفرنسية لم تصنع اتحادا متعدد القوميات .. ولم تصنعه ايضا كومونة باريس . وحتى الاستراكيون الطوباويون لم يفكروا في قضية بناء مجتمع متعدد القوميات . فكان على هؤلاء الناس ان يضعوا المبادىء والبرامج واصبح الدستور السوفييتي الاول الذي وضع تحت اشراف لينين في المؤتمر الخامس لعموم السوفييت عام ١٩١٨ اساسا لقيام الاتحاد الاول بين الجمهوريات .

وكانت القضية تتلخص في استنباط مجموعة من القوانين من برنامج بناء الاشتراكية . وهنا لم يكن بوسع تجربة الماضي ان تفيد . ولم تكن هناك تقاليد اشتراكية ولا حلول جاهزة . وعندما تأسس اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية عام ٢٢ ظهرت مشكلة اخرى . وضع الاسس القانونية لاتحاد الدول الاشتراكية . وكانت هناك اشكال اخرى للاتحاد . كالاتحاد السويسري مثلا . ولكن الاتحادات الراسمالية لم تواجه مشكلات كتلك التي يواجهها الاتحاد الاشتراكي . وفي عام ١٩٢٤ فقط استطاع المؤتمر الثاني لعموم السوفييت ان يضع الاسس القانونية للدولة السوفييتية الاتحادية ويشكل الاجهزة الاتحادية للسلطة وادارة الدولة .

اذن . فقد تطلب ذلك زمنا . وتقدم الاتحاد والدستور الى الامام.. ومعهما الاشتراكية . واليوم نرى النتائج باعيننا . اما في ذلك العهد فقد كانت تلك تجربة عن افضل الحلول وكان من الضروري لهذا القرار ان يعتمد على اساس اقتصادي . فلم يكن من الممكن تدعيم النظام القديم بمجرد كتابة دستور واعلان قيام الاتحاد والاكثر من ذلك انه كان ينبغي انشاء اقتصاد اشتراكي جديد يشبع احتياجات لا شعب واحد في جمهورية واحدة او قطاع واحد . بل كلها مجتمعة .

وكان من الاسهل نسبيا حل هذه المسالة عند قيام الاتحاد الاول للجمهوريات الاربع . ولكنها تعقدت الى درجة هائلة عندما بدأت الجمهوريات الاخرى تنضم الى الاتحاد فلم يكن في بعضها اية صناعات في اي وقت . وكانت بعضها تحتوي على ثروات طبيعية هائلة لم تستغل ابدا من قبل . وكان لدى الكثير منها مواهب طبيعية لم تلق ابدا اي تطوير او استخدام . وكان ينبغي رفع مستوى كل جمهورية الى مستوى الاخريات . واذكر مثلا مدى الصعاب التي واجهتها في البداية كازاخستان ورغم ان هذا قد يبدو اليوم غريبا . ولكني اذكر كيف قرأت بانفعال انذاك ان حوض الفحم في قرغندا اصبح يحتل المرتبة الثالثة في الاهمية في الاتحاد السوفييتي واصبحت مصانع كازاخستان للمعادن غير الحديدية اكبر المصانع في الاتحاد السوفييتي .

كل ذلك حققه اناس كانوا في وقت ما من قبائل البدو الرحل . وفي روسيا القيصرية لم يكن يجيد القراءة الا اثنان من بين كل مائة كازاخي . واعتقد ان هذا الرقم قد ارتفع اليوم الى المائة كم عدد معاهد البحث العلمي اليوم في كازاخستان ؟ كم عدد المزارع التعاونية ونور التعليم العالي والمدارس الثانوية .. الخ ؟ وكم عدد المؤسسات المشابهة في الجمهوريات الاخرى ؟ ولناخذ على سبيل المثال شعوب الكومي والاودمورد والتتار والبشكير والاديجيين والاوسيتيين والموردفا والكبردينيين او الداغستانيين لا يوجد اليوم شعب واحد في الاتحاد السوفياتي لم يتطور خلال هذه الاعوام الخمسين ثقافته الخاصة وفنه واقتصاده وخدمات .

لم تكن هناك حاجة الى افلاطون لتتأكد الفكرة العظيمة .. فكرة اتحاد الجمهوريات . كان يكفي لذلك هؤلاء البسطاء باخلاصهم واستعدادهم للتضحية وانضباطهم . ولهذا فهذه الفكرة تعرد اليوم . ولهذا فهي قادرة على الهام ملايين البشر في البلدان الاخرى وعلى اتاحة الفرصة لرؤية امنها يراودهم في ذلك النموذج الذي تم بناؤه الان . مرشدة الجميع الى الطريق الذي يفضي الى ذلك .

الجنرال الذي حكم بلادا لم يقدر على حكم النساء !

كانت صغيرة وحلوة وموظفة في المفوضية الفرنسية . وكان اسمها جان امورى . وكانت بحكم عملها تعرف الجنرالات الفرنسيين معرفة وثيقة . عرفت غورو وفيغان ودانز وديغول .

وكانت لفترة قصيرة سكرتيرة الجنرال ديغول وحافظة اسراره . كان ذلك منذ سنوات بعيدة .

واليوم هي سيدة لبنانية تدعى جان بدران . وهي عجوز لبنانية تتحدث بلهجة لبنانية بحتة .وشغلها الشاغل لا يتعدى التفكير في ابنها الشاب وملاحقة اخبار اولاد ابنتها الخمسة .

● هائل الجاذبية ●

عندما يدور الحديث عن الجنرال ديغول . تتنهد بعمق وحسرة :

– مثله قليل بين الرجال .... ضبعانه يموت » .

وتسرح فجة في الذاكرة ...

– لا ازال اراه حين اطل على حفلة الاستقبال التي اقيمت على شرفه .. كان جميل الطلعة مهيبا مديد القامة. وترفع ذراعها الى ما فوق رأسها

وتتابع :

– كان هائل الجاذبية .. ومع ذلك كان بسيطا في تصرفاته مع معاونيه .. وكان طيبا كالطفل احيانا . ذلك الرجل الكبير كان دائما هادىء الاعصاب يتحدث ببطء مقصود . اعني انه ياخذ كل وقته. لا ازال اذكر مشهد الوداع بينه وبين الجنرال دانز اؤكد بان دانز وقف مع بيتان غصبا عنه ..

ويسألها ابنها :

– وكيف تؤكدين ذلك على مسؤوليتك ؟

تقول :

– لو كان دانز مع بيتان بقلبه وقناعته لما بدا التأثر على الجنرال ديغول وهو يودعه .. كانت ايامه قلقة .. وكانت حلوة ايضا .

□ قلقة بسبب الحرب ؟

– وايضا بسبب انجراف بعض السياسيين الذين غرتهم وعود الانكليز .

ويعترض ابنها :

– لاه .. .يا امي !

وتقول :

– هذا ما حصل ...

□ كانوا يطالبون باستقلال بلادهم يمكن . ما بعرف . المهم انه حصل ما حصل وانتهى الامر . على حد تعبير الجنرال ديغول نفسه .

□ وفي اية مناسبة قال ذلك ؟

– قال ذلك يوم اخبره احدهم انه حين انزل العلم الفرنسي نقمت سيدة لبنانية وداسته بقدميها ..

● ديغول لا يغضب ●

□ وهل غضب ديغول لدى سماعه تلك الرواية ؟

– الجنرال ديغول لا يغضب ..لم اسمعه مرة واحدة يرفع صوته ولو قليلا عن نبرته التقليدية .. كم كان صوته جميلا . عميقا دافئا ومقنعا . حتى يوم دخل الالمان باريس لم يغضب وقال كلمته الشهيرة :خسرنا معركة ولكننا لم نخسر الحرب !

□ وهل اقام طويلا في بيروت ؟

– زهاء السبعة اشهر ، ربما ، لم اعد اذكر جيدا تلك الفترة البعيدة .. وسكن في منزل خاص به .

□ اين يقع ؟

– لا اعرف .

□ وهل كانت له صداقات لبنانية ؟

– اصدقاؤه كثيرون .

□ مثلا ؟ ...

– لا اعرف

□ من الذين كانوا يزورونه في مكتبه .. الا تذكرين وجوه واسماء؟

– لا ... ثم انه كان يشتغل طوال الوقت . المكتب للشغل فقط .لم اره يوما ياكل او يشرب شيئا في مكتبه . كان فقط يشتغل ..... ولم يكن يعرف التعب .. كنا نصل الى المكتب صباحا فاذا به قد سبقنا منذ ساعات .. وفي المساء كنا نرحل ونتركه يشتغل .

وابتسمت بعطف واعجاب وهي تقول بصوت حالم :

– اعتبروا نابليون عبقريا لانه كان يملي عدة رسائل على عدة سكرتيرات في الوقت نفسه .. لكن الجنرال كان يفعل الشيء ذاته.. انه اعظم من نابليون بلا شك !

وتشبك يديها فوق صدرها وكانها تصلي ...

– كان يحب لبنان كثيرا ..وحتى بعد الاستقلال ظل قلقا عليه .

□ وهل كنت سكرتيرته الخاصة ؟

– اثناء اقامته بيننا كانت له سكرتيرتان الانسة شابو وانا . لم يكن يثق الا بعدد قليل من الناس لم يكن يسلم الوثائق الا الي والى الانسة شابو ... ويقول ان كثرة السكرتيرات تجلب الفضائح .

● لم يثق بالضباط ●

□ الم تكن له مغامرات عاطفية .. ضحكت وهي تسأل بدهشة واستنكار :

– الجنرال ديغول ؟ كان شهما نبيلا وعظيما . وكان كل عقله في الشغل . يومئذ كانت المعارك السرية بين الحليفتين فرنسا وبريطانيا ، حامية جدا في المنطقة هنا . حتى الضباط الشبان ، لم يكن الجنرال ديغول ليثق بهم او ليسلمهم او يطلعهم على الوثائق السرية .. كان يقول : الاوراق كلها عند جان – اي انا – ومرة سمعته يقول : « هؤلاء الشبان من يدري الى اي مكان يقصدون بعد الدوام . ومع من يشربون ومع من يزلق لسانهم ؟ » .

□ وهل كان من النوع الذي يفكر بصوت عال ؟

– لا .. بل هو على العكس تماما صامت اكثر الاحيان .. لم يكن يحكي كثيرا . لكنه كان يفهم بسرعة هائلة ما يريده محدثه واحيانا ما يخفيه محدثه من نيات .

● النساء يسببن له ازعاجا ●

□ يقال انه لم يكن ليحترم النساء الشابات اكثر من احترامه وثقته بالضباط الشبان .

– حسب . لكن اجمالا السيدات والانسات الفرنسيات الموظفات في البعثة يسببن له ازعاجا .

وتوقفت قليلا ثم هزت كتفيها :

– كن دائما غائصات في مشاكل عاطفية وغيرها مما يولد تنافرا بين الموظفين .. اظنك فهمت ما اقصد . وسمعت الجنرال ديغول يقول مرة

يبعض نقا...
– نحك...
النسوة ل...
وتقوص...
بصمت ...
اخيرا ...
– عمل...
١٩٢١ في...
بي كثير...
كان طيبا...
لافراد ع...
طيبا ...
ديغول ...
□ با...
جميعا ؟
– بالـ...

● اكبر بقشيش في العالم ●

سائق التاكسي البريطاني سيد وود – ٥٩ عاما – تلقى اكبر بقشيش تلقاه سائق تاكسي في التاريخ .. فقد تركت السيدة هيلين ريف التي توفيت مبلغ ٤٧ الف دولار في وصيتها لسيد وود لرفقته البالغة في توصيلها الى السوق خلال العام الماضي .

● ٧٠ الف ميل على دراجة ●

شاب ياباني ، ٣٢ سنة ، وصل الى بارجوس باسبانيا على دراجته التي حملته ٧٠ الف ميل حول العالم منذ يناير ١٩٧١ الشاب الياباني يعتزم العودة الى بلاده عن طريق اسبانيا وايطاليا والهند .

شجاعة .. !

جلس الجنود في مقاعدهم وقد سيطر عليهم الخوف فيها حين علموا أن محركين من محركات طائرتهم الاربعة قد تعطلا .. واعطى القائد الامر بالاستعداد للقفز .. وكان فيهم من لم يقفزوا من طائرة من قبل .

وهناك في مقعده جلس الرقيب هادئا مثالا للشجاعة يقرأ في كتاب ، وينتظر التعليمات ... وكلما نظر اليه الاخرون شعروا بالخجل من جبنهم وخوفهم .

... اخيرا ، تمكن القبطان من الهبوط بدون الحاجة الى القفز . وحين حطت الطائرة هنا القائد جنوده ، وخاصة الرقيب ، على شجاعتهم . .. ثم اردف مخاطبا الرقيب « ايها الرقيب ، انني فخور بك وبامثولة الشجاعة التي قدمتها للرجال .. لكنني سعيد لانك لم تضطر الى القفز .. فقد وضعت مظلتك راسا على عقب ..! » .

● اصطياد نمر وزنه نصف طن ●

تمكن بوليس ناحية كوتاباهجو بماليزيا من اصطياد نمر مفترس روع اهالي المنطقة لعدة اسابيع .

ذكر رجال البوليس ان النمر الذي يبلغ طوله ٨ اقدام ويصل وزنه الى نصف طن كان يمنع اهالي القرى المتاخمة من الخروج ليلا ويفترس المواشي بكميات كادت تؤدي الى انهيار اقتصاديات هذه القرى التي تقوم على بيع الماشية .

الفجر
جريدة يومية مسائية
تصدر مؤقتا اسبوعية
صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
يوسف نصري نصر
القدس
شارع سان جورج
تلفون ٨١٦ـ٦١٦
ص.ب ١٩٣١٥
طبعت في
مطابع القدس العربية

● الامبراطورة ثريا ترهن مجوهراتها !

طلبت من احد البنوك قرضا بضمان مجوهراتها ... حجم القرض ربع مليون ... السبب انها تعاني ... بسبب رحلاتها ... على حياة القصور ... الامبراطورة تقدر قيمتها ... بحوالي مليون ... العاطفية او ... الله .

● أسماك ...

قامت السلطات ... بتفريغ ١١ الف ... مصادرة في ... بعض المهربين ... بها الى الكويت ... الكحوليات ... في الكويت ... محفوظة! ...

● تزايد عدد العميان في العالم

اعلن ... الضرير ... مليون ... لم يتخط ... سيرتفع ... القرن ... وقال ... بالمئة ... يعيشون ... اسيا و... وتضاف ... بالنسبة ... الشراخوم ... وان سير... الاف ...